البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 22 حزيران 2022

Wednesday 22 June 2022

انّ حربنا هي حرب مقدّسة لأنها حرب أمة... أمة حية تستطيع أن تشقّ طريقها إلى الحياة الحرة.

سعاده

فرنسا للسعوديّة: الإصرار على سلام عبثيّ وتعزيز الانقسام دون فرص للتأليف... وقد ينسحب ميقاتي

فرص سلام للفوز مشروطة بمعجزة جمع القوات والتيار على التسمية... وفرضيّة التأجيل واردة

ترقّب لقرار القوات: الورقة البيضاء تعني صحة تراجع السعوديّة عن سلام والعكس قرار معركة

كتب المحرّر السياسيّ

خلط الأوراق المتواصل حول تسمية رئيس مكلف بتشكيل الحكومة مرشح للاستمرار حتى صبيحة يوم غد الخميس، حيث يمكن أن تقع مفاجأة من حجم إبلاغ الرئيس نجيب ميقاتي للكتل التي تدعم ترشيحه انسحابه من معركة التسمية، التي لا يريدها معركة مع السعودية، بعدما تناهى إليه كلام السفير السعودي عن وصفه بأنه ليس المرشح المناسب للمرحلة، ووفقاً لمصادر نيابية سينتظر ميقاتي لحين معرفة الموقف النهائيّ لكتلة القوات اللبنانيّة الذي سيصدر اليوم، فإن كان القرار بمشاركتها بتسمية السفير السابق نواف سلام، فهذا يعني أن هناك قرار معركة متخذ في الرياض لتبني ترشيح سلام، لا يريد ميقاتي تحويله إلى قرار بإقصائه، وإذا قرّر ميقاتي الانسحاب فقد ينضمّ جزء من الذين قرّروا التصويت له الى تسمية سلام، وأغلبهم من نواب طائفته الذين سيعودون لتغليب الحرص على مراعاة المناخ السعوديّ. وتقول المصادر النيابية إنه في هذه الحالة سيكون على ثنائي حركة أمل وحزب الله وحلفائهما في قوى الثامن من آذار السعي لمرشح بديل أقرب لمرشح مواجهة، يمكن التفاهم عليه مع التيار الوطني الحر، وهذا ما يبقي اسم الرئيس حسان دياب رغم كل التحفظات التي يُبديها التيار وأمل حول طرحه، مطروحاً في التداول، باعتباره البديل الذي يمكن أن يناسب العبور في الشهور المتبقية من عهد الرئيس ميشال عون من موقع المعرفة بالملفات المطروحة، والقدرة على التعامل مع الكتل النيابيّة التي سبق وعمل معها خلال ولاية حكومته.

على المستوى الدولي والإقليمي، تقول المصادر النيابية المواكبة لاستحقاق التسمية، إن التجاذب الفرنسي السعودي حول لبنان ليس بعيداً عن مشهد التسمية، فالرئيس ميقاتي المدعوم من فرنسا يمثل مقاربة غير عدائيّة تجاه التعاون مع حزب الله تنسجم مع المقاربة الفرنسية، بخلاف المقاربة السعودية التي تنظر للتسمية وما قبلها للانتخابات واستحقاقات انتخابات رئيس ونائب رئيس وهيئة مكتب المجلس بعين السعي لتحقيق انتصار على حزب الله، والخيارات التي يدعمها، ومنها خيار تسمية الرئيس ميقاتي. وتضيف المصادر أن مسعى فرنسياً لإقناع السعودية بتأجيل البحث بكيفية مقاربة الوضع اللبناني لمناقشة الاستحقاق الرئاسيّ وما بعده، تضمن لفت النظر إلى أن الإصرار على تسمية سلام عبثي لأن عمر الحكومة المفترض أقل من الوقت الطبيعي لتشكيل الحكومات في لبنان، فكيف سيشكل سلام حكومة، في ظل أزمة مع كل نواب الطائفة الشيعيّة؟ وهل سيكون سهلاً أن يحصل على توقيع رئيس الجمهورية على تشكيلة حكوميّة قبل نهاية العهد، وفوز سلام وفق الأرقام مشروط بنيله تسمية القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، ولكل منهما شروط تنفي شروط الآخر، فكيف سيجمع بينها، وهل يبقى معنى للفوز بتسمية سلام إذا كان الفوز بالتسمية مشروطاً بمشاركة التيار الوطني الحر، وما جدوى الفوز بالتسمية دون القدرة على تشكيل حكومة، تنتهي مفاعيله الدستورية بنهاية العهد، فيما تبقى حكومة الرئيس ميقاتي تصرف الأعمال، وربما ترث صلاحيات رئيس الجمهورية بعد نهاية عهده، وبخلاصة هذا التقديم دعت فرنسا السعودية الى صرف النظر عن هذا الإصرار، الذي لا يبدو الا كمحاولة يائسة للبحث عن نصر شكلي للانتقام من نتائج جلسة انتخاب رئيس المجلس ونائبه وهيئة مكتب المجلس النيابي، وهذا لا يليق بالسعودية.

السفير السعودي وليد البخاري، جهد أمس، لتأكيد عدم خوضه معركة تسمية سلام، لكن العبرة تبقى برؤية كيفية تصويت القوات، كما تقول المصادر النيابية، فإذا بقيت القوات على قرار التصويت بورقة بيضاء، أي الامتناع عن التسمية، فهذا يعني أن ما يقوله السفير البخاري صحيح، وإن ذهبت القوات للمشاركة بتسمية سلام فهذا يفسر موقف الحزب التقدمي الاشتراكي بالتراجع عن وعد النائب السابق وليد جنبلاط بالسير في تسمية ميقاتي، دون أن يستطيع إقناع أحد بأن التراجع جاء بفعل توجه نجله تيمور وعدد من النواب؛ فيما أشارت مصادر نيابية الى تنسيق بين النائبين تيمور جنبلاط ومارك ضو، متسائلة عما إذا كان الأمر يفسّر تجيير اصوات الحزب الاشتراكي لصالح ضو في عاليه لتسليمه مقعد النائب طلال ارسلان؟

على ضفة ثنائي حزب الله وحركة أمل يتمّ التحرك على جبهتين، الأولى هي جبهة ميقاتي الذي لا يمثل مرشحاً مثالياً للثنائي إلا من زاوية احترام معايير التوافق الوطني، والثنائي يريد التحقق من درجة مضي ميقاتي بالترشيح، والجبهة الثانية هي التيار الوطني الحر لإقناعه بمقاربة

(التتمة ص4)

المقاومة شرطُ وجودِ لبنان

◆ زاهر الخطيب*

المقاومة شرطُ حماية انتصار شعب لبنان في العام 2000.

المقاومة شرطُ صونِ سيادته بسمائه وأرضِه ومياهِه والثّروات ما ظهرَ منها وَما بَطن.

أوَلم يؤكد ذلك أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في ذكرى انتصار آب 2006؟

أليسَ لغاياتها وأهدافِها السياسيّة تُشَنُّ الحروبُ العسكريّة والعدوانيّة،

أوَليس الحصارُ والعقوباتُ والاغتيالاتُ والفوضى الخلّاقةُ والثّوراتُ الملوّنةُ والإرهابُ الوحشيُّ وقطعُ الطّرقات والأموالُ، هي البدائلُ الجاهزةُ للحروبِ الاقتصاديّة

عند فشلِ الحروب العسكريّة الظالمة من تحقيقِ غاياتها وأهدافها السياسيّة؟

• تمهيدٌ.. في البُعد الفلسفيّ: المقاومةُ شرطٌ وجوديّ.

إن المقاومةَ شرطٌ وجوديٌّ في حياة الإنسان، لأنه فطرةٌ طبيعية وسُنَّةٌ تواكبُه مع نشأته وفي تَكوينه،

سواءٌ بمناعته الجسديّة، أم بمناعته النفسيّة، مناعةٌ جسديّة لدفع أذىً يطالُ الجسد، ونفسيّة لردعِ ظلم ينالُ من النّفس.. أوَلم تلذْنا أمهاتُنا أحراراً؟

ألا تتجلّى هذه السِّمات في سيَرِ الأنبياء والشهداء والعلماء والقادة العظماء؟ وعند الشعوبِ المناضلة والأقوياءِ في نفوسهم مُذ كان التّمرُّد على الظلم والطغيان؟.

(التتمة ص4)

بين الانصياع للسلطة وانهيار الدولة الانقلاب هو الحلّ...!

◆ د. كلود عطيّة*

سئل الفيلسوف جان جاك روسو ما هو الوطن؟ فأجاب:

الوطن هو المكان الذي لا يبلغ فيه مواطن من الثراء ما يجعله قادراً على شراء مواطن آخر، ولا يبلغ فيه مواطن من الفقر ما يجعله مضطراً أن يبيع نفسه أو كرامته...

الوطن هو رغيف الخبز والسقف والشعور بالانتماء، الدفء والإحساس بالكرامة...

ليس الوطن أرضاً فقط، ولكنه الأرض والحق معاً...

فإن كانت الأرض معهم فليكن الحق معك...

الوطن هو حيث يكون المرء في خير...

في لبنان، الشعور بالخير بات من الماضي، والانتماء بات إشكالية تضاف الى إشكالية الهوية الوطنية، حيث يشهد لبنان حالياً تفككاً في كل الركائز الوطنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية منذ أن اقتحمت جائحتا كورونا والدولار الأميركي المجتمع اللبناني المنقسم على ذاته، بعد كل أحداثه التاريخية المؤلمة أصلاً والغارقة في الطائفية والتبعية والعصبيات التي لم يستطع أن يجد لها أيّ عالم أو باحث أو حتى مراكز أبحاث محلية ودولية أية حلول وأجوبة.

(التتمة ص4)

تزييف الوعي والعبوديّة الطوعيّة في بلادنا!

◆ د. محمد سيّد أحمد*

ليست المرة الأولى التي أتحدّث فيها عن العبودية الطوعية، ومن المؤكد لن تكون الأخيرة، ولعلّ ما يثير الحديث اليوم عن هذا المصطلح هو ازدياد حجم العبيد الطوعيين في بلادنا بشكل مخيف، وفي كلّ مكان تذهب إليه؛ وهو ما جعلني أعيد التفكير والنظر مرة أخرى في هذا المصطلح، الذي أصبحت له شواهد وأدلة واقعية في كافة مناحي حياتنا اليومية. فالعبودية الطوعية مصطلح ظهر لأول مرة في كتابات الفيلسوف والمحامي والقاضي والكاتب الفرنسي «إتيان دي لابويسيه» منذ ما يقرب من خمسة قرون، وهو مؤسّس الفلسفة السياسية الحديثة في فرنسا، وأول من أوجد النظرية الفوضوية، ولد لابويسيه في (1 نوفمبر/ تشرين الثاني 1530) وتوفى في (18 أغسطس/ آب 1563) عن عمر لم يتجاوز 33 عاماً، لأسرة أرستقراطية وكان والده من رجال الكنيسة المهتمّين باللاهوت والأدب، وعلى الرغم من دراسة لابويسيه للقانون إلا أنه كان مولعاً بالشعر والأدب، لكن تظل مقالة «العبودية الطوعية» من أهمّ أعماله إنْ لم تكن الوحيدة التي اشتهر بها ليس خلال حياته القصيرة لكن بعد وفاته.

فمن الأرجح أنّ لابويسيه قد قرأ المقالة على بعض أقرانه في جامعة أورليان التي كانت ثاني أهمّ الجامعات الفرنسية بعد جامعة باريس، وأعجبوا بها واستنسخوها

(التتمة ص4)

طهران: اعتقال خلية تجسُّس تعمل لحساب «الموساد الإسرائيلي»

أشار المرشد الإيراني، السيد علي خامنئي، أمس، إلى أنّ «ضعف الإيمان وضعف الأمل والتشاؤم بمستقبل البلاد كلها من مكوّنات حرب ناعمة على الشعب الإيراني»، مضيفاً أنّ «من يخيب آمال الناس في المستقبل أو يضعف عقائد الناس أو يجعلهم ينكرون أو يشككون في جهود وخطط المسؤولين إنما هو يعمل لمصلحة العدو».

ولفت خامنئي، في أثناء استقباله مسؤولي المؤتمر الوطني لتكريم ذكرى شهداء العشائر الإيرانية، أنّ أعداء بلاده يلجأون اليوم إلى «الحرب الناعمة»، مستذكراً كلام الإمام الخميني الذي وَصف فيه أبناء العشائر بأنهم «ثروات البلاد».

في غضون ذلك، انتقد سفير ومندوب إيران الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، مجيد تخت روانجي، التزام مجلس الأمن الدولي الصمت تجاه انتهاك الاحتلال «الإسرائيلي» المستمر لسيادة ووحدة الأراضي السورية.

وخلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي عقد للبحث في التطورات الإنسانية في سورية، ندد روانجي بـ«الاعتداءات والهجمات الإرهابية على سوريا من قبل الكيان الصهيوني»، مشدّداً على أن «هذه الأعمال الشريرة والإرهابية من قبل الكيان الإسرائيلي تنتهك القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وسيادة سوريا وتُعرّض استقرار المنطقة وأمنها للخطر».

وشدد على أنّ «إيران تعترف بحق سورية المشروع في الدفاع عن نفسها وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة»، مضيفاً أنّ «العقوبات المفروضة على سورية أخّرت إيصال المساعدات الإنسانية بشتى الطرق، وأخّرت عودة اللاجئين والنازحين إلى سوريا، كما وأنها أضعفت قدرة الحكومة السورية على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي».

بموازاة ذلك، أعلنت النيابة العامة في محافظة سيستان وبلوشستان، جنوب شرق إيران، أن الجهات الأمنية المختصة اعتقلت خلية تجسس تعمل لصالح الموساد «الإسرائيلي» بعد مراقبتها لمدة 8 أشهر، كاشفة أن الخلية تخطط لاغتيال علماء نوويين إيرانيين.

وبحسب وسائل إعلام إيرانية، تمّ الكشف عن أعضاء الخلية في عدد من المحافظات، وتمّ ضبط الكثير من الوثائق التي تأكد تورّطهم، وستواصل الجهات المختصة إجراء التحقيقات اللازمة.

في هذه الأثناء، رأى قائد حرس الثورة في إيران، اللواء حسين سلامي، أنّ «الأميركيين يحاولون أن يبقوا إيران متخلفة، كئيبة ومحتاجة للأجانب»، مؤكداً «أنهم سيفشلون».

وشدد سلامي على أنّ «الكيان الصهيوني في حالة انهيار والأميركيون لم يحققوا أي إنجاز».

من جهته، أعلن قائد القوات البحرية لحرس الثورة الإيراني، العميد علي رضا تنغسيري، دخول قطع بحرية وعتاد حديث الخدمة في هذه القوات خلال العام الإيراني الحالي (بدأ في 21 آذار/ مارس).

إلى ذلك، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، عن مسؤول عسكري أميركي رفيع المستوى أن 3 زوارقَ إيرانية اقتربت من سفينتين أميركيَّتين في منطقة الخليج على نحو لافت.

الأمم المتحدة: الوضع الإنساني في جنوب السودان «كارثي»

حذّر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في جنوب السودان، نيكولاس هايسوم من الأوضاع الإنسانية «الكارثية» في جنوب السودان، مشيراً إلى أن عدد المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية هاك يقدّر بنحو 8.9 مليون شخص، بينهم مليوني امرأة، و 4.6 مليون طفل.

وأضاف هايسوم، في جلسة مجلس الأمن الدولي الخاصة بجنوب السودان، أمس: «تسلّمنا 26 في المئة فقط من مبلغ 1.7 مليار دولار المطلوب لتنفيذ خطة الأمم المتحدة الإنسانية هناك لهذا العام».

وحث هايسوم مجتمع المانحين على مواصلة دعم جنوب السودان، داعية حكومة جوبا إلى «الاتفاق على خريطة طريق للخروج من الفترة الانتقالية التي تبلغ مدّتها ثلاث سنوات».

وأشار إلى أنه «لم يتبقّ سوى 8 أشهر فقط للوفاء بالمعايير الحاسمة لإكمال الفترة الانتقالية» في البلاد.

وفي أيلول/ سبتمبر 2018، وقّع الفرقاء في جنوب السودان اتفاق السلام النهائي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بحضور رؤساء الدول الأعضاء بمنظمة «إيغاد».

ونص الاتفاق على فترة انتقالية مدتها 8 أشهر، لإنجاز بعض المهام والترتيبات الأمنية والإدارية والفنية.

وتنتهي هذه الفترة بإعلان حكومة انتقالية، ثم إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

نقاط على الحروف

ماذا تعني تسمية نواف سلام؟

◆ ناصر قنديل

– بعيداً عن مدى صدقية القول بأن السفير السابق نواف سلام يتخذ موقفاً عدائياً من المقاومة أم لا، فإن السائد والذي بات متعارفاً عليه هو أن ترشيح سلام هو تعبير عن كلمة سر مواجهة مع المقاومة التي يمثلها حزب الله والتي سبق وسجلت تحفظاتها مراراً على تسميته، ومرّ من الوقت بعد هذه التحفظات ما يكفي من الوقت ليبادر سلام لتوضيح الصورة ويطبع العلاقة مع المقاومة، لكنه لم يفعل، فصارت الرمزية الحتمية لترشيحه هي تحدي المقاومة وحزب الله، وطرح الاسم في التداول لتكليفه برئاسة الحكومة الجديدة، يأتي على خلفية الانتقام من نتائج جلسة مجلس النواب التي انتخب فيها رئيس ونائب رئيس وهيئة مكتب مجلس النواب، وظهر خلالها أن كلاً من السفير السعودي ورئيس حزب القوات اللبنانية، اللذين تحدثا عن نصر في الانتخابات وانتقال الأغلبية إلى ضفتهما، كان تسرعاً وخفة وبعداً عن الواقع، فيأتي طرح سلام اليوم بعيداً عن قراءة المشهد الحكومي وضروراته، لتلبية رغبة انتقامية تريد نصراً بأي ثمن، يرد الاعتبار للسفير السعودي أمام قيادته، ولا نعلم إذا كانت القوات تحتمل خسارة جديدة لتخوض غمار مغامرة تشبه مغامرة ترشيح زياد حواط وحصاده أصواتاً دون الثلث المعطل؟

– عملياً لا تعني تسمية سلام، اذا تفوقت أرقامه على ارقام الرئيس نجيب ميقاتي، رداً للاعتبار للذين يسمونه طالما أنهم لم يحققوا رقم الـ 65 نائباً، الذي تحقق في جلسة الانتخاب الشهيرة لمجلس النواب ثلاث مرات بطرق مختلفة لكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري، ونائبه الياس ابو صعب وأمين السر ألان عون، خصوصاً ان تسمية سلام في حال تحققها ستتم في ظل عدم تصويت الحلفاء الرئيسيين الذين تستهدفهم التسمية، وهم حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل لمرشح واحد، خصوصاً أن التيار الوطني الحر الذي تتركز عليه الحملات ويراد تظهيره خاسراً، لن يكون بين الذين قاموا بتسمية ميقاتي، بينما يكون من يقف بالمقابل قد حشد كل ما يستطيعه للفوز بتسمية سلام، هذا ما لم يقم التيار بالمشاركة بتسمية سلام أيضاً، فتصير التسمية مدينة له بالفوز وتضيع النشوة السياسية المفترضة في تحقيق نصر، وبالمقابل لن يشعر ثنائي حركة أمل وحزب الله بالهزيمة فميقاتي لا ينتمي إلى معسكرهما، وتكون رسالتهما وصلت إلى الطائفة السنية التي خسرت زعامتها باعتزال الرئيس سعد الحريري بأن الثنائي احترم مكانة رئاسة الحكومة ومرجعيّتها بالنسبة للطائفة بالتصويت لصالح أبرز رموزها، وأكثرهم تأييداً من نواب الطائفة.

– إذا تمت تسمية سلام دون مشاركة أي نائب شيعي بتسميته، سيكون التكليف أبتر، بمعزل عن مسألة الميثاقية، فليس أمراً بسيطاً امتناع كل نواب طائفة من الطوائف الثلاث الكبرى عن تسمية الرئيس الذي تم تكليفه، وسيكون رئيساً مكلفاً يمثل طائفة اسلامية كبرى فاز بأصوات غالبيتها من النواب المسيحيين، وعند التأليف سيكون على سلام أن يواجه مشكلة مشاركة على هذا الصعيد، وصولاً لمشكلة نيل الثقة دون أي صوت شيعي اذا تم التأليف. والمشكلة الأهم ستكون في صعوبة الحصول على توقيع رئيس الجمهورية

(التتمة ص4)

البناء
السنة الرابعة عشرة /الأربعاء /22 حزيران 2022
Fourteenth year / Wednesday/ 22 June 2022

خلف الكواليس تستتر الخفايا

■ هشام الهبيشان

يؤكد الخبراء الصهاينة، أنه خلف الكواليس يستتر تعاون أمني واسع بين محور «الاعتدال العربي» والكيان الصهيوني، وهو آخذ بالتطور، ففي السنوات الأخيرة على حدّ وصفهم بدأت منظومة علاقات حميمة جداً «مع بعض الأنظمة في المنطقة وخصوصاً مع بعض دول الخليج وغيرها من الدول، لأنّ هوية المصالح متشابهة، فمضمون مسار هذه العلاقات كما وصفها أحد الخبراء الصهاينة يتلخص بالآتي، حسب قوله «اليوم للعلاقات شكل معيّن... بمعنى آخر هم يجلسون معنا في غرف مغلقة ويتصافحون ويتفقون على كلّ شيء، لكن هذه الدول تقول إذا كنتم تريدون أن تكون هذه العلاقات اكثر علنية عليكم أن تظهروا كأنكم تحاولون حلّ الصراع مع الفلسطينيين».

وتزامنا، تؤكد وسائل الإعلام الإقليمية والدولية على حجم الزيارات المتبادلة بين مسؤولي الكيان الصهيوني ومسؤولي محور «الاعتدال العربي»، حسبما تتحدّث معظم وسائل الإعلام، وتأتي هذه الزيارات في وقت يتحدّث فيه بعض المحللين العرب الخليجيين والكثير من الخبراء الصهاينة، «عن ضرورة توحيد ورصّ الصفوف بين تل أبيب والمحور»، في وقت زاد فيه بشكل متسارع تطوّر العلاقة بين «محور الاعتدال العربي» والكيان الصهيوني، وهنا يعلق أحد الخبراء الصهاينة حول تطور هذه العلاقات بين الكيان الصهيوني والمحور على وجه التحديد في مقال له بصحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية، إنه «في المحصلة العامة، المعركة في سورية واليمن هي فصل آخر من فصول الصراع بين إيران، والمحور الناشئ كجزء من المصلحة المشتركة القائمة بين دول عربية وإسرائيل في كبح الهيمنة الإيرانية على الشرق الأوسط»، ويكمل أنّ «على إسرائيل أن تساعد حلفاءها، ولكن ليس فقط عن طريق إرسال الجنود لدعم حلفائها في محور الاعتدال العربي، بل عن طريق بناء رؤى مشتركة تخدم الجميع.

وفي ما يخصّ الملف اليمني يجمع معظم المحللين الصهاينة على وجوب التقاء المصالح الصهيونية مع مصالح النظام السعودي لالتقائها مع بعضها في الملف اليمني، ويعلق هنا أحد الخبراء الصهاينة بتقرير له بصحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية بالقول: «ومن مرتكز أنّ السعودية ودولاً أخرى من بينها «إسرائيل» قلقة من أنّ أنصار الله والجيش اليمني يهدّدون المضيق القريب باب المندب، والذي يُعتبر البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، عرض المضيق في جزئه الأضيق يبلغ حوالي 27 كم، ففي معارك حرب تشرين الأول/ اكتوبر 1973 أغلقت مصر المضيق في وجه الملاحة «الإسرائيلية»، واليوم «إسرائيل» قد تعمل سوية مع السعودية من أجل تأمين الملاحة لمصر و«إسرائيل» عبر باب المندب، وعلى ضوء الحساسية في العالم العربي، بما في ذلك مصر، تجاه «إسرائيل»، فكلّ ما يتعلق بتدخلها العسكري ومساهمتها في تأمين الملاحة في باب المندب يجب أن يجري في الخفاء، على حدّ تعبيرهم.

اليوم بدأت تتبلور لدى صناع القرار في الكيان الصهيوني معالم المرحلة المقبلة في المنطقة، فـ «إسرائيل» كما يقولون لديها اتفاقات سلام مع مصر والأردن، والعراق وسورية تشهدان عمليات تفكك متقدّمة كما يتحدّثون، مع أنّ الواقع غير ذلك بالمطلق، وخصوصاً في سورية، والسعودية طبعاً لن تتوجه ضدّ «إسرائيل»، بل على العكس في السنوات الأخيرة تمّ نشر سلسلة من الأخبار حول تفاهمات عقدت بين الدولتين ضدّ إيران، من بين الكثير من الأمور، وجرى الحديث عن ممرّ جوي سعودي لهجوم «إسرائيلي» محتمل ضدّ مواقع إيران النووية.

ختاماً، إنّ حديث خبراء وجنرالات وساسة الكيان الصهيوني عن تطوّر العلاقات بينهم وبين بعض أنظمة محور الاعتدال العربي، لم يعد يأخذ منحى عابراً، بل أصبحت علاقة يرعاها السيد الأميركي بين الكيان الصهيوني وهذه الأنظمة، وهذا ما يوحي بتطورات ومشاريع خطيرة ستعيشها المنطقة العربية وشعوبها في المقبل من الأيام.

خفايا

توقعت مصادر معنيّة بملف ترسيم الحدود البحرية أن يتأخر الرد الأميركيّ لما بعد زيارة الرئيس الأميركي للمنطقة وعندها يكون الجواب أن في كيان الاحتلال حكومة مؤقتة وعلينا انتظار الانتخابات في تشرين، وقالت في هذه الحالة سيصبح الأمر بين يدي المقاومة ومراقبتها لعملية الاستخراج من بحر عكا.

كواليس

قالت مصادر مالية أوروبية إن موسكو تبدو على طريق تصعيد اقتصاديّ في ملف الغاز يوصل أوروبا الى غاز صفر في شهر آب المقبل. وهو الموعد الذي يفترض أن تبدأ فيه عدة دول أوروبية بتخزين الغاز لفصل الشتاء ما يعني فتح الباب لانهيار شركات وإفلاس أخرى.

الابتزاز الأميركي الواضح: لا نفط ولا غاز قبل التطبيع والتوطين

■ خضر رسلان

عام 1979 اتخذت المؤامرة ضدّ الشعب الفلسطيني اشكالاً قانونياً، فقد أغفلت إتفاقية كمب دايفيد برعاية أميركية حق الفلسطينيين على أرضهم، وأعطت للكيان «الإسرائيلي» «حق» الاستمرار في احتلاله الأراضي الفلسطينية فضلاً عن زيادة أعداد المستوطنات على تلك الاراضي، رغم مخالفة ذلك للقوانين الدولية؛ وهذا الامر منح «إسرائيل» ليس فقط القدرة على عدم وضع حدّ لاحتلالها وإنما سهل امر استمرار الاعتداءات ضد لبنان وممارسة سياسة الارض المحروقة في المناطق الجنوبية تمهيداً لاجتياحها لبنان عام 1982 بحجج وأعذار واهية ولم يكن الهدف من الوصول الى العاصمة بيروت إخضاع لبنان فقط او إلحاقه في المنظومة الأميركية «الاسرائيلية» بشكل كامل، إنما المستهدف الى ذلك تهيئة الأرضية الخصبة للتنفيذ العملي للأجندة الخاصة بتوطين الفلسطينيين في البلاد التي يقيمون فيها على ان يكون لبنان باعتباره الحلقة الأضعف باكورة تنفيذ هذا المشروع.

ورغم الاندحار الصهيوني عن لبنان وهزيمته عام 2006 إلا انّ المشروع الأساسي الصهيوني - الأميركي المدعوم أوروبياً ومن بعض العرب المرتكز على التطبيع مع هذا الكيان الغاصب وبناء شبكات علاقات ومصالح مشتركة معه، فضلاً عن شطب حق العودة للفلسطينيين بشكل نهائي وتوطينهم في الأماكن التي لجأوا اليها لا يزال الهدف الاول لديهم ومن اجل انجازه لجؤوا وما زالوا الى عدد من السيناريوات الهدامة والقاسية مستندين الى قراءة للتاريخ الوطني التي يمكن الاستنتاج من خلالها الى انّ الكيان اللبناني منذ نشأته تمّ التعامل معه على أساس انه ساحة تفرض عليه الخيارات، ولم يكن في تاريخه فاعلاً في الأحداث بل يتلقى الإملاءات وتحدّد له المسارات، الى ان استطاعت المقاومة ان تجعل من لبنان شيئاً آخر وقد ظهر ذلك في التالي:

أولاً: حروب ومشاريع هدفها التطبيع والتوطين أسقطتها المقاومة

1 - إسقاط اتفاقية 17 أيار وبالتالي مفاعيل الاجتياح «الإسرائيلي».

2 - إسقاط مشروع الشرق الاوسط الجديد وانتصار تموز 2006.

3 - إسقاط المشروع التكفيري المدعوم أميركياً و«إسرائيلياً» والذي استهدف الغاء الكيانات ومنها لبنان.

4 - إسقاط الحرب الكونية على سورية (مع دخول الغاز كعامل جديد في المعادلة).

برغم كل الإخفاقات التي مُني بها الأميركيون والصهاينة إلا انهم لم يتخلوا عن اهدافهم لذلك وجدنا الصلف والإمعان الأميركي في الضغط على لبنان ومقاومته من خلال عدة مسارات أبرزها:

أ - العقوبات الأميركية الأحادية الظالمة التي فرضت على لبنان بشكل عام وعلى كيانات وأفراد محدّدين.

ب - إصدار قانون قيصر الذي يصيب الشعب اللبناني أكثر مما يصيب سورية وهذا مما ترك آثاره السيئة على الاقتصاد اللبناني.

ج - منع لبنان من الاتجاه الى الأخذ بخيارات اقتصادية عرضتها دول عدة أبدت جهوزيتها للمساعدة في قطاعات حيوية جداً، من دون ان تتجرأ معظم القوى اللبنانية على الأخذ بالخيارات البديلة، خوفاً من سيف العقوبات الأميركية المسلط.

ثانيا: ملف الترسيم والثروات النفطية والغازية

1 - الابتزاز الأميركي - «الإسرائيلي» للدولة اللبنانية

ديبلوماسي غربي سبق ان زار لبنان أسرَّ الى احد مستقبليه انّ العقوبات المفروضة على لبنان والحصار الاقتصادي والأزمات الاجتماعية وهبوط العملة الوطنية مردّه الى الشروع في عملية ابتزاز لبنان وشعبه بغية الرضوخ الى الخيارات الأميركية «الإسرائيلية»، اذ انّ الطرفين من مصلحتهما عدم خروج لبنان من أزمته والإبقاء على حصاره الحالي، والموقف «الإسرائيلي» متناغم تماماً مع الموقف الأميركي بخصوص ملف الترسيم، لأنّ ايّ اتفاق يسمح لبيروت باستخراج الغاز، هذا سيؤدّي حتماً الى حل أزمات لبنان المالية وهذا يعني خسارة العدو الصهيوني وحلفائه للورقة التي يُراد من خلالها الضغط على لبنان لتقديم تنازلات وبخاصة في ملفي التطبيع والتوطين...

وبناء على ما تقدّم هل يستسلم اللبنانيون لهذا الواقع وكأنه قدر لا يمكن الهروب منه؟ وهل يملك لبنان خيارات محددة تتيح له الوصول الى حقوقه السيادية دون انتقاص؟ والسؤال الأبرز هل توجد لدى اللبنانيين إرادة المواجهة والتحدي وعدم الخضوع للابتزاز...

2 - قوة الحق القانوني والإرادة الوطنية اللبنانية في مواجهة الابتزاز

بالرغم من امتلاك لبنان لعناصر قوة راجحة وحاسمة تستند على قوة الحق اللبناني في أرضه ومياهه المثبتة من خلال الوثائق الدولية وقوانين البحار فإنّ الولايات المتحدة تعمل وبكلّ وقاحة من خلال ما يسمّى مفاوضات ترسيم الحدود على تمكين الكيان الغاصب من الاستفادة من أكبر قدر ممكن من الثروات الغازية والنفطية والتي هي وفق القوانين الدولية تدخل ضمن السيادة اللبنانية مستفيدة من حالة الهلع التي تصيب شريحة كبرى من القوى والشخصيات اللبنانية مهابة ان تطالهم لوائح العقوبات الأميركية.

لذلك وبناء على الحقائق التاريخية لدى الكثير من الشعوب الحرة فإنّ اعتماد خيار المواجهة والمقاومة والتكاتف الوطني هو الضامن الوحيد لحماية لبنان وحقوقه المائية وثرواته النفطية والغازية، ومنطق التاريخ يؤكد على ضرورة تعزيز عناصر القوة والاقتدار لان العالم لا يحترم إلا الأقوياء.

خوري من بعبدا: وزارة العدل تُعدّ مشروعاً لاستقلالية السلطة القضائية

كشف وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال القاضي هنري خوري، أن «لا جديد بعد بالنسبة إلى التعيينات في محاكم التمييز»، لافتاً إلى أن «المشروع ذا الصلة لا يزال في وزارة المالية». وأعلن أن وزارة العدل «في صدد وضع مشروع لاستقلالية السلطة القضائية ينطلق من القانون الحالي».

كلام خوري جاء بعد زيارته قصر بعبدا أمس، حيث استقبله رئيس الجمهورية العماد ميشال عون واطلع منه على وقائع اجتماع لجنة البندقية الذي عُقد الأسبوع الماضي في إيطاليا بالإضافة إلى عمل وزارة العدل.

وبعد اللقاء قال خوري للصحافيين فقال «زرتُ رئيس الجمهورية اليوم بعد عودتي من إيطاليا إثر اجتماع لجنة البندقية التي تشكل الهيئة الاستشارية العليا لمجلس أوروبا المؤلف من وزراء الخارجية الأوروبيين. وسبق ان تلقيت دعوة لحضوره بعد اجتماعات عُقدت عبر تطبيق «زوم» ومع وفود أتت من البندقية لمناقشة قانون استقلالية السلطة القضائية».

أضاف «لقد تبادلنا الأفكار منذ بدء الاتصالات حتى انعقاد الاجتماع في البندقية الأسبوع الماضي، وهي تتعلق بتشكيل مجلس قضاء وإجراء التشكيلات القضائية وبعض المواد القانونية التي طُرحت علينا والتي تمكن الوفد اللبناني من وضع بعض الأسس ولا سيما منها ما يتعلق باستقلالية السلطة القضائية».

وأعلن أن وزارة العدل «في صدد وضع مشروع لاستقلالية السلطة القضائية ينطلق من القانون الحالي ويتناول مواد بُحث فيها مطولاً أمام لجنة البندقية مع التمسك بالخصوصية اللبنانية التي أقرّ بها الجميع. وكذلك تناول الحديث مع رئيس الجمهورية شؤوناً قضائية هي موضوع الساعة وقد أطلعني فخامته من جهته على بعض الأمور».

وعما إذا هناك من جديد بالنسبة إلى التعيينات القضائية في محاكم التمييز، قال «ليس بعد، المشروع لا يزال في وزارة المالية».

وعن تبلغ وزارة العدل الحكم الأخير الصادر عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، لفت إلى أن «الوزارة لم تتبلّغ بعد وعندما نتبلّغ سنقوم بالإجراءات المطلوبة والتي التزم بها لبنان تجاه المحكمة الدولية».

واستقبل عون، سفير سلطنة عُمان بدر بن محمد المنذري في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمته الديبلوماسية في لبنان.

عون مستقبلاً خوري في بعبدا أمس

من جهة اخرى، هنأ رئيس الجمهورية أعضاء منتخب لبنان للذكور في كرة السلّة تحت سن السادسة عشرة بعد تأهلهم إلى نهائيات كأس العالم في اللعبة، وكتب على صفحته في «تويتر» قائلاً «مع عودة أعضاء منتخب لبنان للذكور في كرة السلّة تحت سن السادسة عشرة إلى أرض الوطن، رافعين إنجاز تأهلهم إلى نهائيات كأس العالم الشهر المقبل، تضاء شمعة أمل جديدة بقدرة شباب لبنان على ابتكار مستقبل مشرّ لهم ولبلدهم. كل التهنئة والتوفيق لمنتخب الأرز».

ميقاتي ترأس اجتماعين للبحث في مطالب قطاع النقل وحاجات بيروت

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سلسلة اجتماعات في السرايا الحكومية أمس، تناولت ملفات اجتماعية وخدماتية وطبية إضافةً إلى لقاءات ديبلوماسية وسياسية.

وفي هذا الإطار، التقى ميقاتي وفداً من الاتحاد العمّالي العام برئاسة بشارة الأسمر يرافقه رئيس اتحادات ونقابات النقل البرّي بسام طليس.

بعد اللقاء، قال طليس «ناقشنا الاتفاق الذي عقدناه برعاية رئيس الحكومة، وأحد بنوده ينصّ على دعم قطاع النقل البرّي من أجل وضع تعرفة مخفضة للنقل، إذ لا تعرفة أساساً، لأن آخر تعرفة وُضعت عندما كان سعر صفيحة البنزين 40 ألف ليرة لبنانية. هناك إشكالية حول الموضوع المالي، أي موضوع الدعم، وقد قال لنا الرئيس ميقاتي إن أموال الدعم غير متوافرة. اتفقنا على البحث عن صيغ أخرى وعلى عقد اجتماع يوم الثلاثاء المقبل في السرايا برئاسة دولته وحضور وزراء المالية والداخلية والأشغال العامّة والنقل».

وترأس ميقاتي اجتماعاً للبحث في مطالب وحاجات مدينة بيروت، شارك فيه وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين، النائب وضاح الصادق ومحافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود. واستقبل نقيب الاطباء في بيروت البروفسور يوسف بخاش على رأس وفد من مجلس النقابة.

وقال بخاش «سلطنا الضوء على التحديات التي يواجهها القطاع الصحي في لبنان وخطر انهيار هذا القطاع ما قد يُشكل كارثة على الوطن. طلبنا من دولته أن نشبك أيدينا ببعضنا للنهوض بهذا القطاع مع العمل على موضوعين مهمّين أولهما الحفاظ على كرامة الطبيب، لأنه ومع الأسف ترد كل أسبوع إلى النقابة اخبار عن تعديات يتعرض لها زملاء أطباء في عياداتهم. وهذا الموضوع غير مقبول في بلد مثل لبنان كرّس فيه الأطباء ذواتهم لخدمة مجتمعهم».

أضاف «أمّا الموضوع الثاني فهو المطالبة بدعم صندوق التقاعد، لأن الراتب التقاعدي الذي نقدمه للزملاء لا يتخطى المليونين والأربعمئة ألف ليرة لبنانية، وبما أن نقابة الاطباء تستوفي رسماً على الدواء المستورد فطلبنا من دولته التدخل لدى وزيري الصحة والمالية لتحصيل هذا الرسم على سعر الدواء الفعلي في السوق. هدفنا من كل هذه الإجراءات المحافظة على القطاع ووقف هجرة الأطباء من لبنان».

والتقى ميقاتي كلاً من نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، النائب السابق عبد الرحيم مراد، وزير الخارجية عبدالله بو حبيب، النواب عدنان طرابلسي، طه ناجي وعبد العزيز الصمد ثم رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير.

بخاري بعد لقائه برّي: يلعب دوراً وطنياً جامعاً

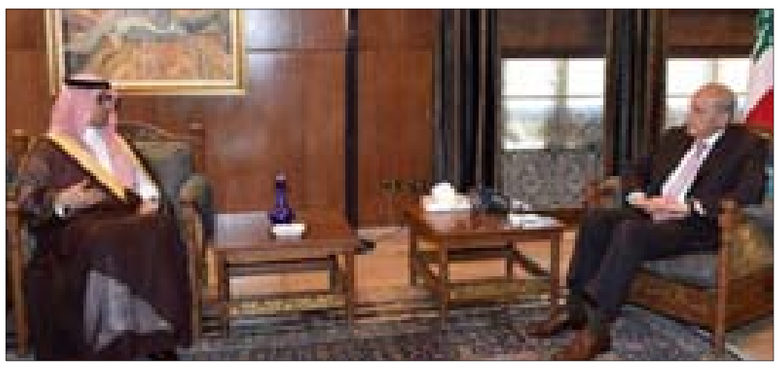

بري مجتمعاً إلى بخاري في عين التينة أمس

بحث رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع سفير رومانيا في لبنان رادوا كاتالين ماردار، في الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما استقبل الرئيس برّي السفير السعودي في لبنان وليد بخاري الذي قدم التهنئة لبرّي بانتخابه رئيساً للمجلس لولاية جديدة، مؤكداً «الدور الوطني الجامع الذي يلعبه الرئيس برّي». وتطرق البحث في خلال الزيارة إلى الأوضاع العامّة وآخر المستجدات في لبنان والمنطقة».

والتقى رئيس المجلس وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، وعرض معه المستجدات السياسية والأوضاع العامّة في البلاد ولا سيما الأمنية منها.

على صعيد آخر، تلقى الرئيس برّي برقية تهنئة من رئيس منظمة فرسان مالطا ألبرت فرايهر فون بوزلجرد لمناسبة اعادة إنتخابه رئيساً للمجلس.

نشاطات

المرتضى وفيروزنيا خلال لقائهما أمس

قائد الجيش مستقبلاً حجازي في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

ـ استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في قصر الصنائع، السفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية في لبنان. وكانت مناسبة تم في خلالها التداول في زيارة الوزير المرتضى الأخيرة إلى إيران وما تخللها من لقاءات. كما جرى البحث في شؤون مرتبطة بالوضع العام في لبنان وأيضاً في تطورات ملفي المفاوضات المعنية بهما إيران وفي الأزمة الروسية –الأوكرانية.

ـ بحث وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي في مكتبه مع سفير أوستراليا في لبنان اندرو بارنز، في العلاقات الثنائية بين البلدين. والتقى النائب جميل عبّود، ثم النواب نقولا صحناوي، بولا يعقوبيان، هاغوب ترزيان وسينتيا زرازير، مع وفد من سكان الأحياء المتضرّرة جراء انفجار 4 آب – لجنة مار مخايل، وجرى البحث في شكوى الأهالي حول إزعاج بعض المحلات والحانات وضرورة التقيد وتطبيق القوانين والأنظمة والقرارات المتعلقة بشروط العمل بالمناطق السكنية. كما التقى النائب وائل أبو فاعور، ثم النائب هادي أبو الحسن، وجرى البحث في الأوضاع العامّة وشؤون الجبل والبقاع الغربي وراشيا وسُبل توفير الدعم المادي للدفاع المدني.

ـ استقبل وزير الإعلام زياد المكاري في مكتبه في الوزارة، مراسلة جريدة «فور دي زايت الألمانية» ليا فريز في حضور رئيس قاعة المراسلين العرب والأجانب مروان شكري، حيث جرى عرض للأوضاع العامّة في البلاد. واطلع المكاري على أوضاع المراسلين الأجانب في لبنان.

ـ التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، النائب جهاد الصمد، النائب كميل شمعون. كذلك استقبل الأمين القطري لحزب البعث في لبنان علي حجازي وتناول البحث الأوضاع العامّة في البلاد.

لقاء تضامني مع سورية ضدّ العدوان على مطار دمشق الدولي
علي عبد الكريم: العدوان هو نجدة «إسرائيلية» لإرهاب مهزوم أمام سورية

بمشاركة وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح وناموس عمدة شؤون التنمية الإدارية رامي شحرور عُقد «لقاء تضامني مع سورية العروبة ضدّ العدوان الصهيوني على مطار دمشق الدولي» في السفارة السورية، بدعوة من لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية و«الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة»، في حضور سفير سورية علي عبد الكريم علي، نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي، المنسق العام لـ «الحملة الاهلية» معن بشور، وحشد من ممثلي الأحزاب والفصائل والجمعيات اللبنانية والفلسطينية.

وتحدث في اللقاء علي عبد الله (باسم الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية)، الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب المحامي عمر زين (باسم الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وقضايا الامة)، أمين سر منظمة التحرير وحركة «فتح» في لبنان فتحي أبو العردات، الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي، أبو كفاح غازي (باسم تحالف القوى الفلسطينية)، الوزير السابق قماطي باسم المقاومة اللبنانية.

وأكد المتحدثون في اللقاء انّ «التضامن مع سورية العروبة هو تضامن مع كلّ قضية من قضايا الأمة، هو تضامن مع فلسطين ومع المقاومة، ومع كلّ حق عربي».

ورأوا انّ «لقاءهم اليوم ليس لإدانة العدوان الصهيوني الغادر على مطار دمشق الدولي فقط، وإنما هو أيضاً إدانة للموقف الرسمي العربي الصامت على هذا العدوان كما للصمت الدولي المخجل الذي يدعي الدفاع عن حقوق الانسان وغيره».

ولفتوا الى أنّ «سورية ما كانت لتستهدف بهذه المؤامرة الكونية على مدى عقد ونيّف لولا مواقفها الوطنية والقومية دفاعاً عن القضية الفلسطينية وعن المقاومة العربية».

ودعوا الى «قيام جبهة شعبية عربية تتصدّى لكلّ أشكال التآمر على سورية وعلى فلسطين، وعلى لبنان وعلى كلّ قطر عربي، وتدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني الذي يناضل اليوم وكل يوم ضدّ الاحتلال».

ودعوا أيضاً الى «إطلاق أوسع حملة شعبية لإسقاط «قانون قيصر» الذي يتلازم مع العدوان، فالعدوان هو حرب عسكرية والحصار هو اقتصادية اجتماعية.

واكدِ المجتمعون انّ «صمود سورية في مواجهة العدوان العسكري لن يكون مختلفاً عن مواجهتها في وجه العدوان الاقتصادي والاجتماعي الذي تعانيه».

وأكدوا أيضاً «قيام أوسع تحركات في الوطن العربي والعالم دعماً لسوريا واسقاط كل اشكال الحصار عليه».

وشدّدوا على «دعوة المؤتمرات التي ستنعقد في بيروت في الأيام المقبلة الى ان تتبنى دعم سورية في وجه الحرب والحصار عليها واستعادتها لدورها الطليعي في مواجهة أعداء الأمة، وانّ قمة الجزائر ستكون قمة مراجعة الخطأ التاريخي الذي ارتكبته جامعة الدول العربية بتعليق عضوية سورية فيها وان تستعيد سوريا موقعها الطبيعي في العمل العربي المشترك من بوابة الجزائر التي كانت ولا تزال تربطها بسورية أوثق العلاقات»

السفير السوري

وكان السفير السوري علي عبد الكريم علي استهلّ اللقاء مرحباً بالحضور في سفارة سورية، والذين يحيّون صمود سورية ووقفة سورية، وقيادتها من اليوم الأول للحرب المركبة الخطيرة التي افتعلت على سورية في 15 آذار 2011، سورية كانت تقرأ بعمق هذه الحرب المركبة، هذا العدوان المتعدّد الأهداف والمتعدّد الأسلحة والمتعدّد المرجعيات الدولية للانقضاض على واحدة من أكبر مراتب الضمانة والسيادة في هذه المنطقة».

أضاف: «أطمئنكم الى أنّ سورية التي رفضت كلّ الإغراءات وكلّ المساومات وكلّ صنوف الترغيب والترهيب التي واجهتها قبل 2011 وبعد 2011 ولا تزال، سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد تواجه كلّ هذه الحرب المركبة والحصار الاقتصادي الخانق المستقوي بأميركا وبالغرب لنجدة «إسرائيل» ودعمها، وهذا العدوان الذي جئتم للتضامن مع سورية في إدانة استهداف مطار دمشق الحيوي، هذا المرفق الذي يعني الشعب السوري ويشكل واحدة من المناعة الوطنية في سورية».

وتابع: «سورية تعرف حجم الهجوم الذي تواجهه، وحجم الاستهداف الذي يصيب اقتصادها ويصيب أمنها الاجتماعي، ولكنها تدرك عميقاً حجم الالتفاف الشعبي، حجم النشوة بالصمود والانتصار، تدرك أنّ «إسرائيل» التي جاءت لتضرب مطار دمشق الدولي وقبله تضرب أمكنة حيوية في البنية التحتية لسورية إنما جاءت لنجدة إرهاب هُزم أمام سورية وشعبها وحلفائها وأصدقائها».

وقال: «هذه النجدة الإسرائيلية هي نجدة المفلس لأنها تدرك انّ الإرهاب التكفيري الذي استقوى بها ودعمته بالسلاح او بالمال او بالطبابة وبكلّ أنواع الدعم، انكسر أمام صمود سورية ورؤيتها وأمام المقاومة في هذا البلد العزيز لبنان، كان الدم مشتركاً بين لبنان وسورية وفلسطين، معركة «سيف القدس» هي واحدة من مظاهر صمود سورية التي صمدت قوة فلسطين لأنّ فلسطين بقية بوصلة في صمود سورية ومقاومتها التي لم تفرط. سورية كانت مع وحدة ترابها وجولانها بكلّ الوسائل، مع تحرير كل تراب سيطر عليه الإرهاب او دخلته القوات التركية المحتلة، او القوات الأميركية المحتلة، كلّ صنوف الاحتلال وسورية واثقة من شعبها وجيشها وأصدقائها وحلفائها وهي ماضية في تحرير كامل ترابها لاستعادة كامل سيادتها واثقة من نصرها ومن أن الغد لها تبنيه بالعرق والدم وبالرؤية الاقتصادية التي تجد حلولاً ومخارج لما تعانيه سورية بفعل هذه الحرب وبفعل هذا الحصار».

> المتحدثون أكدوا انّ استهداف سورية هو نتيجة تمسكها بموقفها المبدئي من القضية الفلسطينية والمقاومة

> دعوة لإطلاق حملة شعبية عربية وعالمية لإسقاط «قانون قيصر» ضدّ سورية والمتلازم مع العدوان عليها

فضل الله: التدخلات الخارجية في تسمية رئيس الحكومة على المكشوف

أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، أن «هناك معايير وأسس تحكم موقف حزب الله في مقاربته لتسمية رئيس للحكومة ومن ثم تشكيلها، تنطلق من رؤيته لمصلحة لبنان وللظروف المالية والإقتصادية التي يمرّ بها وللتحديات السياسية»، موضحاً أنّ «على الشخص المكلّف أن يكون قادراً على تشكيل الحكومة، ويحظى بمستوى معيّن من تلاقي الكتل النيابية وأن تكون له حيثية سياسية وشعبية وأن يعمل وفق الأسس الدستورية بالتفاهم مع رئيس الجمهورية للإسراع بتشكيل الحكومة، خصوصاً في ظلّ الحاجة اللبنانية الملحّة لحكومة فعّالة وقادرة على وضع الحلول للكثير من القضايا الحياتية للمواطنين».

وخلال لقاءين شعبيين في بلدتي صفد البطيخ وصربين الجنوبيتين، أشار فضل الله إلى أننا «لا نزال في مرحلة التشاور مع حلفائنا، والاتصالات قائمة للوصول إلى تفاهمات داخلية وطنية على قاعدة التعاون لإنقاذ البلد».

واعتبر أن «النواب معنيون بالإصغاء لصوت الشعب وآلامه نتيجة تفاقم الوضع المعيشي وتحكيم مصلحة البلد وعدم إعطاء آذانهم لوساوس منتهكي السيادة الوطنية، الذين يتدخلون في شؤون بلدنا»، مضيفاً أنّ «التدخل الخارجي في الاستحقاق الوطني لم يعد سرّاً، وهو يتم على المكشوف، ولا يأبه لسيادة لبنان واستقلالية قرار نوابه، ومن دون أن نسمع صوتاً لمدّعي السيادة، بل نراهم في موقع الاستجابة للإملاءات المفروضة على البلد». وشدّد على أنّ «مثل هذه التدخلات لن تستطيع فرض معادلات جديدة أو تعديل موازين القوى».

وإذ أشار إلى أن «هناك قضايا حياتية داهمة لا يمكنها الانتظار ولا تستطيع حكومة تصريف الأعمال التفرج على معاناة الناس، والبلد يضج بأخبار الاحتكارات والسمسرات، بينما القضاء كعادته لا يتحرك»، أعلن أن «حزب الله يواجه الأزمة الحالية بخطوات للتخفيف منها وهو لا يترك ناسه، بل يعمل معهم وما يقوم به يُسهم في مساعدة الناس على الصمود».

وأكد أننا «نريد إعادة بناء مؤسسات هذه الدولة، والدفاع عن دورها والسعي لتعزيزها في كل أوجه حياتنا، لأن كل التجارب التي جربها الآخرون بيّنت أن لا أحد يستطيع أن يحلّ مكان مؤسسات الدولة» وقال «صحيح أننا قد نستطيع أن نُخفّف ونحدّ من الأزمة، ولكن الحلّ يكون عن طريق الدولة وحتى في الأمن الاجتماعي وفي ضبط الأمور الأمنية نحن نلجأ إلى مؤسسات الدولة، إذ نطلب في المناطق التي نتواجد فيها من الجيش والقوى الأمنية ومن القضاء أن يُكافح الجريمة أو السرقة والمخدرات وأن يُلاحق المرتكبين وأن يُعالج أي أزمة. ونقول أنه لا يمكن أن نكون مكان هذه الدولة أو بديلاً عنها».

شرف الدين عرض مع إيتو ملف النازحين

شرف الدين مستقبلاً ممثل مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان

استقبل وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين في مكتبه في الوزارة، ممثل مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان أياكي إيتو، ومسؤول الاتصالات لدى المفوضية دومينيك طعمة، في حضور مستشار شرف الدين لحقوق الإنسان الدكتور هيثم أبو سعيد والمستشار الإعلامي جاد حيدر. وجرى عرض لملف عودة النازحين السوريين إلى ديارهم والدراسة التي أعدّها شرف الدين في مجلس الوزراء.

وأكد شرف الدين خلال الاجتماع «عدم قدرة لبنان على تحمّل أعباء النازحين وضرورة العمل بالتنسيق مع الدولة السورية والجهات المانحة والمنظمات المختصة على تأمين عودة آمنة وكريمة لهم إلى ديارهم، خصوصاً في ظلّ الظروف القاهرة والصعبة التي نمرّ بها في لبنان، وما يتكبده من أعباء اقتصادية ومالية وصحية وأمنية واجتماعية وتربوية بسبب ملف النزوح»، معتبراً أن «الحلّ الوحيد لعودتهم هو بالخطّة التي أعدت وأقرّت في الحكومة السابقة، بالإضافة إلى التعديلات التي قمنا بإدخالها في الحكومة الحالية».

وأشار إلى أن «الدولة السورية قدمت مشروعاً على مراحل لعودة النازحين على أن يكون التعاون مشتركاً مع الهيئات الدولية المعنية، ليكون الجدوى لكل الأطراف والتعاون مبني على ثقة بين الأطراف المعنية لعودة آمنة وكريمة للنازح السوري».

وقدّم كتاباً لإيتو من محضر جلسة مجلس الوزراء والخطة التي لحظت برنامج عمل يرضي الجهات المعنية كافة، على أن يُستكمل البحث في الملف.

توقيع اتفاقية استيراد الغاز من مصر وسورية

فياض: دعم أميركا والأسرة الدولية جوهري للتنفيذ

وقّع لبنان ومصر وسورية ممثّلين بالمدراء العامين للنفط، اتفاقية شراء الغاز الطبيعي من مصر واتفاقية نقل ومبادلة الغاز مع مصر وسورية، بحضور سفير مصر لدى لبنان ياسر علوي ومسؤولين مصريين وسوريين.

وأعلن وزير الطاقة والمياه وليد فياض بعد حفل التوقيع «أنها لحظةٌ تاريخيةٌ حيث وقّعنا عقد شراء الغاز الطبيعي مع جمهوريّة مصر العربيّة وإتفاقيّة نقل ومبادلة الغاز عبر خط الغاز العربي مع كل من مصر وسورية الشقيقتين لتغذية معمل دير عمار لتوليد الكهرباء».

وأضاف «هذا التوقيع لم يكن ليتمّ لولا تبنّي مصر بقيادتها للمشروع منذ اللحظة الأولى ومتابعته بتفاصيله وبدعم حثيث في مراحله كافة وصولاً إلى تأمين زيادة الكميّة لتشغيل المعمل بطاقته القصوى». كما شكر سوريّة وقيادتها «على تقديم كل التسهيلات وتذليل كل العقبات إن على الصعيد الفنّي عبر تأمين الغاز بالكمّية والنوعية اللازمة من حقول حمص أو على الصعيد القانوني عبر تسهيل عملية التفاوض وإنجاز العقد كما وعلى الصعيد التجاري بما يؤمن المصلحة المشتركة».

وقال «تبقى سورية في التاريخ والجغرافيا جسراً، يؤمّن عبور الغاز ووصوله الى لبنان، ويشكّل مع الأردن الامتداد الطبيعي للعلاقات العربيّة البنّاءة في سبيل مصلحة بلداننا وشعوبنا».

وأكّد أنه «يهمّنا اليوم أن نذكّر أنّ لبنان أيضاً بقيادته، إن كان بشخص رئيس الجمهورية أو بمجلس الوزراء ورئيسه أو بمجلس النوّاب ورئيسه، قد أولى هذا المشروع، ومنذ لحظة انطلاق عمل الحكومة، كل الدعم والتسهيل للتمكّن من الوصول الى هذه اللحظة»، موضحاً أن «لبنان عمل على هذا المشروع بتنسيق دائم ومستمرّ حتى اللحظة هذه، مع البنك الدولي الذي قدّم خبراته ودعمه الفنّي ومؤازرة قيادته المحلّية وفريق عمله في الاجتماعات الدائمة مع الوزارة لإتمام الاتفاقية وشروط تمويلها».

ولفت إلى أن أهمية هذا العقد على المستوى الوطني تنطلق «من كونه سيؤمن، عند تنفيذه، تغذية كهربائية تصل الى أربعة ساعات إضافية، لبنان بأمسّ الحاجة إليها وذلك بأفضَل كلفةً على الإطلاق ومن كونه أيضاً سيُسهم، مع استجرار الكهرباء من الأردن، بتنويع مصادر الطاقة في لبنان».

واعتبر أن «تأمين زيادة التغذية الكهربائية يبقى الركن الأساس لمعالجة الاحتياجات اليوميّة للمواطنين اللبنانيين من كهرباء إضافيّة ومياه وخدمات متعدّدة وتخفيض الكلفة المعيشيّة وذلك إلى جانب الانعكاسات الإيجابية على النواحي الاقتصادية والتنموية كافةً».

وأشار إلى أن «أنّ توقيع هذا العقد يأتي استكمالاً للاتفاقية التي تمّت مع الأردن وسورية بهدف استجرار الكهرباء من الأردن إلى لبنان عبر الأراضي السورية»، مضيفاً أنه «بتنفيذ هذين المشروعين، نكون قد أنجزنا متطلبات المرحلة الأولى من خطة الكهرباء والتي تهدف إلى تأمين التغذية الكهربائيّة بين 8 و10 ساعات يومياً عبر استجرار الكهرباء الأردنية وشراء الغاز المصري واتفاقيّة الفيول العراقي إلى جانب مصادر أخرى من الإنتاج مثل المحطات الكهرومائية ومصادر الطاقة المُتجدّدة الأخرى».

وإذ شدّد على أنه «بتوقيع هذه الاتفاقيات يكون لبنان ومصر والأردن وسورية قد أنجزوا كل المتطلبات القانونيّة والتعاقديّة والفنيّة من أجل السير قدماً نحو تأمين الكهرباء للشعب اللبناني»، أمل «أن تكون كل العقبات قد ذُللت من أجل تأمين التمويل من البنك الدولي كما نتطلع للحصول على الضمانات النهائية من الولايات المتحدة خصوصاً لما يتّصل بالعقوبات»، مؤكداً أنه «سيكون دعم الولايات المتحدة والأسرة الدولية جوهرياً لتأمين المتطلبات الباقية من أجل تنفيذ هذا المشروع».

فياض متحدثاً خلال توقيع العقد

نقابة مصانع الدواء تزور بوشكيان وتُطالب بتسديد مصرف لبنان المستحقات

بحث وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان في مكتبه في الوزارة مع وزير الإعلام في حكومة تصريف الاعمال زياد المكاري، سبل تعزيز التعاون بين الوزارتين على صعيد تولّي الإعلام الرسمي والخاص دور الترويج والتسويق لمفهوم الاقتصاد الانتاجي واعطائه الأولويّة، وإبراز الصناعة الوطنية في المقالات والتحقيقات كمنتج يتمتّع بالمواصفات والمعايير وقادر على المنافسة في الأسواق الخارجيّة.

ثم التقى بوشكيان وفداً من نقابة أصحاب مصانع الدواء برئاسة النقيبة الدكتورة كارول أبي كرم وتابع معهم الأمور الخاصّة بتصنيع الدواء ومساعدة الصناعة الدوائيّة على الاستمرار والنهوض والتوسّع.

وأكد وزير الصناعة أنّه «فخور جدّاً بصناعة الدواء المتطوّرة في لبنان، والتي باتت تؤمّن أكثر من 60 في المئة من حاجة السوق المحلّي وهي تُصدّر إلى الخارج. وهناك استثمارات جديدة في هذا القطاع يؤمل أن تنتهي قريباً وتصبح جاهزة للانتاج والانضمام إلى أسرة الصناعة الدوائية المحلّية»، مشيراً إلى «قدرة السوق الداخلي والتصديري على استيعاب المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع وهو يشجّعها».

وشكرت أبي كرم لبوشكيان اهتمامه ومتابعته، وعرضت «المسألة الأكثر معاناة التي يُعاني منها أصحاب المصانع وتتعلّق بعدم تسديد مصرف لبنان المستحقات العائدة لهم، الأمر الذي يؤثّر سلباً على العمل» وناشدت «بوشكيان التدخّل لدى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والمسؤولين المعنيين من أجل حلّ هذه القضيّة الأساسيّة».

وطالب الوفد بـ«تطبيق القانون رقم 287 الذي دخل حيّز التنفيذ في 14 حزيران الماضي، والذي يطلب إعطاء الجهات الضامنة الأولوية للدواء اللبناني». وجرى البحث في أهمّية إعادة فتح بعض الأسواق العربية أمام المنتجات اللبنانية ولا سيّما في المملكة العربيّة السعودية. ودرسوا الإمكانات المتاحة من أجل تأمين قروض ميسّرة لتركيب الطاقة البديلة والتجهيزات الضرورية للمصانع.

اجتماعان للجنتي الاقتصاد والأشغال

ضاهر: أولويتنا جذب الاستثمارات
عطية: سنكون «دينامو» لتحريك العمل العام

عقدت لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة والتخطيط النيابية اجتماعها الأول برئاسة النائب ميشال ضاهر الذي عرض رؤيته العامة لعمل اللجنة، مشدّداً على «ضرورة أن تكون اللجنة مبادرة باتجاه تفعيل الاقتصاد، إضافةً إلى عملها الرقابي فالتعافي ليس بكيفية توزيع الخسائر وتكبيدها للمواطنين بل بتفعيل الاقتصاد لإعادة ما يُمكن من أموال الناس. ومن أبرز الأهداف التي تأتي في سلّم أولويات اللجنة هي جذب الاستثمارات لتفعيل النمو الاقتصادي».

كما اتفق أعضاء اللجنة على التوجه العام لمسار عمل اللجنة. وكانت لافتة مشاركة عدد من «نواب التغيير» من غير الأعضاء وتفاعلهم مع الأفكار المطروحة للخروج من حالة الجمود الاقتصادية.

وفي مجلس النواب، استقبل النائب ضاهر المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا وبحث معها في الوضع والمالي الذي يعاني منه لبنان والتأثير السلبي للأعداد الكبيرة للاجئين على الاقتصاد اللبناني.

بدورها خصّصت لجنة الأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه اجتماعها الأول لوضع آلية عملها في المرحلة المقبلة.

وقال رئيس اللجنة النائب سجيع عطية «لدى اللجنة مواضيع كلها دسمة ومنها ماهو خاضع لتجاذبات سياسية ونكد سياسي. اتفقنا في اللجنة أن نكون نواة عمل لتحريك هذه الملفات وإعطائها الأولولية ودعوة الوزراء المختصين وكل أصحاب العلاقة بكل هذه المواضيع الأساسية».

وأكد أنه «ابتداءً من الأسبوع المقبل سيكون لدينا خطة لكل ملف. وسندعو الخبراء والمختصين للاستماع إلى وجهات النظر، وهناك الكثير من القوانين النائمة سنعيد البحث فيها ونُحيلها على الهيئة العامّة، وأسرع شيء هو موضوع الطاقة المُتجدّدة وتنظيم هذا القطاع».

وأضاف «نحن في صدد أن نكون نواة ولجنة الأشغال فيها الكثير من المختصين، بالتالي ستكون «الدينامو» في مجلس النواب لتحريك العمل العام. كل النواب كانوا منسجمين، وخلفياتنا هي المواطن خصوصاً في هذه الأزمة الصعبة وفي البلد الذي يعاني ضغطاً اجتماعياً واقتصادياً وماليا لم يعد يُسمح لأي مغامرات سياسية سوى العمل الدؤوب والوطني وكل تكاتف وتعاون. وإن شاء الله بداية حميدة ونعد الناس بأن نكون على قدر المسؤولية».

الأسعد: لا حلّ لملف النازحين إلاّ باتفاق الحكومتين اللبنانية والسورية

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الاسعد «أن عقداً سياسية وطائفية وتحاصصية وخارجية تعترض تسمية من سيُشكل الحكومة، وإن حصلت التسمية فإن التأليف قد لا يحصل، لكثرة الشروط المرحلية والآتية»، معتبراً أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي «يتصرّف وكأنه الرئيس المكلف ولا أحد سواه وأنه سيبقى رئيساً للحكومة إذا ما تم تشكيلها حتى نهاية العهد، لهذا نجده يتدلل ويضع شروطاً حتى يقبل بتكليفه».

ورأى «في التهديد الذي وجهه الرئيس ميقاتي إلى المجتمع الأوروبي بإعادة النازحين السوريين، رسالة مباشرة، مفادها أن لبنان التزم بعدم إغراق أوروبا بالنازحين اللبنانيين، بعدما منع إصدار جوازات سفر جديدة لهم، وأخذهم رهائن في وطنهم يعانون الفقر والجوع والمرض والذلّ، ولعب بورقة النازحين السوريين، مع أن لبنان ارتضى بقاءهم مع كل نتائج وتداعيات هذا البقاء على مستوى البنى التحتية وإرهاق القضاء والأمن وكل ذلك على حساب الشعب اللبناني».

ولفت الأسعد في تصريح، إلى أن ميقاتي «يعمد إلى ابتزاز الأوروبي، فإمّا يُقدّم للبنان مساعدات مالية مقابل تحويل لبنان إلى ملجأ للنازحين واللاجئين إلاّ أبنائه، أو يلعب بورقة ذهابهم إلى الخارج، وهذا يعني، رميهم في أوروبا تحديدا مع كل مشاكلهم وطلباتهم».

وذكّر الأسعد بـ«مواقف بعض السياسين الذين يدّعون السيادة والاستقلال، الذين كانوا يُجاهرون بأنهم ضدّ إعادة النازحين إلى ديارهم إلاّ عبر ومن خلال شروط الأمم المتحدة»، معتبراً «أن لا حلّ لملف النازحين إلاّ بالاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والسورية، وكل حديث آخر لا معنى له ولا قيمة، ولا يعدو كونه محاولات ابتزاز رشوة إضافية من الدول الغربية».

وأبدى خشيته من «معلومات تتحدث عن تقييم أصول لبنان من مال وذهب في الداخل والخارج، والسير سريعاً نحو الانهيار الشامل والكامل من خلال ما يحصل من إضراب لموظفي القطاع العام، للوصول إلى مرحلة أقصاها الشهر العاشر من العام الحالي، حيث تنهار الدولة وتُعلن عجزها عن دفع رواتب الموظفين، وأن المخرج الذي لا بديل عنه يكون بالقبول المُذلّ والمهين بترسيم الحدود البحرية».

فرنسا للسعوديّة ... (تتمة ص1)

الموقف من زاوية المؤشرات التي يحملها فشل حلفاء حزب الله في التوافق، على المستوى الإقليمي، وخطورة استسهال التشارك في تصويت عبثيّ كيديّ لنواف سلام. وتقول مصادر الثنائي إنه حتى صبيحة الخميس تبقى كل الاحتمالات واردة، فاستمرار ميقاتي مشروط بفوزه، أي عدم تصويت التيار او القوات له، فكيف بتصويتهما معاً، وما دام ميقاتي مرشحاً فسيبقى حائزاً على دعم الثنائي، وفي حال العكس قد يكون طلب تأجيل الاستشارات النيابية لعدة أيام لبلورة ترشيح بديل مشروعاً، خصوصاً أن انسحاب ميقاتي سيكون حدوذه صبيحة يوم الاستشارات.

وبدأت الصورة الحكوميّة تتضح مع الحسم المتتالي لمواقف الكتل النيابية حيال استحقاق تكليف رئيس لتشكيل الحكومة الجديدة، في ظل إعلان كتلة اللقاء الديموقراطي أنها ستسمي السفير السابق نواف سلام لرئاسة الحكومة، وكذلك حزب الكتائب، ما يرفع أسهم سلام ويمنحه فرصة لنيل الأكثريّة إذا صبّت أصوات قوى التغيير له وأصوات كتلة القوات اللبنانية، رغم أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يلقى دعم كتل عدة إضافة الى كتلتي حركة أمل وحزب الله وقوى 8 آذار، فضلاً عن إعلان النائب بلال بدر أن تكتل نواب الـ 13 سيسمّون ميقاتي الذي لا يزال يحظى أيضاً بتأييد المجتمع الدولي.

وأعلنت كتلة «اللقاء الديمقراطي» بعد اجتماعها أمس في كليمنصو، بحضور رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الكتلة النائب تيمور جنبلاط، أنها ستسمّي السفير سلام لتكليفه تشكيل الحكومة، مع تأكيدها خيار عدم المشاركة بالحكومة العتيدة مع الحرص الكامل على القناعة بأن يتم التأليف من دون أي إبطاء أو تعطيل للتفرغ للمهمات الصعبة الملقاة على عاتقها.

وإذ علمت «البناء» أن السفير السعودي طلب من جنبلاط دعم سلام، أوضح عضو كتلة «اللقاء الديموقراطي» النائب بلال عبدالله لـ«البناء» أن «لا أحد ضغط علينا، لكن بالتأكيد هناك اعتبارات وعناصر خارجية تؤثر في قرارات مختلف الكتل النيابية»، مؤكداً أن «تسمية سلام لا تستهدف ميقاتي، بل تنطلق من خيار استقلالي وسيادي لتحريك المياه الراكدة والجمود السياسي والحكومي الحاصل في البلد منذ سنوات». ولفت الى أننا «بحاجة لإعادة فتح لبنان على العالم لإنقاذ البلد»، مشيراً الى أن «تمايزنا في تسمية سلامة لا يلغي احترامنا وعلاقتنا الجيدة مع ميقاتي ونتمنى أن يتفهم موقفنا».

وإذ أعلن حزب الكتائب أنه سيسمّي سلام، تحسم الكتل الباقية مواقفها اليوم، وتعقد كتلة القوات اجتماعاً في معراب، مع توجه لإعلان تسمية سلام في الاستشارات.

وأعلن النائب نبيل بدر أنه سيسمّي ميقاتي في الاستشارات الى جانب 13 نائبًا.

وحتى قبل ظهر أمس، كانت بورصة ميقاتي مرتفعة وتتقدّم على سلام، لكن بعد إعلان موقف اللقاء الديموقراطي ارتفعت حظوظ سلام.. ووفق الحسابات النيابية، من المتوقع أن ينال ميقاتي 54 نائباً من دون التيار الوطني الحر ويصل الى 63 نائباً إن صوّت له التيار.

والكتل الداعمة لميقاتي هي: التنمية والتحرير (15 نائباً)، التي تجتمع غداً وتعلن تسمية ميقاتي وفق معلومات «البناء». والوفاء للمقاومة (15 نائباً) التي عادة لا تفصح عن موقفها إلا في يوم الإستشارات، لكن الاتجاه نحو تسمية ميقاتي.

«مجموعة الـ 13 نائباً» التي تضمّ تكتل إنماء عكار والشمال والنواب الذين يجتمعون في منزل النائب بلال بدر، وكتلة الأرمن 3، وكتلة جمعية المشاريع الخيرية 2، وكتلة المردة 3 إضافة الى النواب المستقلين حسن مراد وجهاد الصمد وميشال الضاهر وميشال المر.

أما نواف سلام فالمتوقع أن ينال أكثر من 55 نائباً، عبارة عن أصوات القوات والكتائب والاشتراكي وقوى المجتمع المدني وبعض المستقلين، ويرتفع الى ما فوق الستين نائباً اذا صوّت له لبنان القوي، لذلك سيكون التيار بيضة القبان، بين ميقاتي وسلام. إلا أن التيار لم يحسم موقفه بعد بانتظار انتهاء المشاورات مع الثنائي وتحديداً مع حزب الله الذي يقوم بمساعي وفق معلومات «البناء» للتوصل الى تفاهم بين ميقاتي والنائب جبران باسيل يؤمن أصوات التيار لميقاتي ما يحسم النتيجة لصالحه في استشارات الغد.

وكان السفير السعودي وليد بخاري استكمل حركة المشاورات التي يجريها لتكليف رئيس للحكومة، وزار أمس عين التينة والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وإذ وضعت عين التينة في بيانها الزيارة في اطار التهنئة للرئيس بري بانتخابه رئيساً للمجلس لولاية جديدة، أكد بخاري على الدور الوطني الجامع الذي يلعبه الرئيس بري، وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة وآخر المستجدات في لبنان والمنطقة.

واستمر اللقاء قرابة الـ 45 دقيقة، غادر بعده البخاري من دون الإدلاء بأي تصريح، أشارت أجواء عين التينة لـ«البناء» الى أن «لا علاقة للزيارة بالاستشارات النيابية ولم يتم التطرّق الى التسمية والملف الحكومي، بل تمّ عرض الأوضاع السياسية عامة».

وعلمت «البناء» أن «السفير السعودي يضغط على النواب السنة تحت تهديد القطيعة مع مَن لا يسمّي سلام»، وكشفت مصادر سياسية في 8 آذار لـ«البناء» الى أن «السعودية تعمل لإيصال رئيس يسير وفق التوجهات السياسية السعودية – الأميركية»، مشيرة الى أن هذا الخيار يهدد الاستقرار السياسي والأمني في لبنان، محذرة من أن تحالف فريق المقاومة لن يسمح بفرض مرشح من الخارج وإعادة تجربة الرئيس فؤاد السنيورة وبالتالي لن يسمح بتكرار أجواء 7 أيار.

ولفتت المصادر الى أن «خطة السفير السعودي في لبنان بتكليف سلام، ولو لم يشكل حكومة، تهدف الى التعويض عن الانتكاسة التي تعرّضت لها السعودية بالانتخابات النيابية واستحقاقات انتخاب رئيس المجلس ونائبه وهيئة المكتب.

وأكدت مصر والسعودية، في بيان مشترك في ختام زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى مصر، «حرصهما على أمن واستقرار ووحدة الأراضي اللبنانية، وعلى أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى الحفاظ على عروبة لبنان وأمنه واستقراره، ودعم دور مؤسسات الدولة اللبنانية، وإجراء الإصلاحات اللازمة بما يضمن تجاوز لبنان أزمته، وألا يكون منطلقًا لأي أعمال إرهابية وحاضنة للتنظيمات والجماعات الإرهابية التي تزعزع أمن واستقرار المنطقة، وألا يكون مصدراً أو معبراً لتهريب المخدرات».

في غضون ذلك، وق!ع لبنان أمس اتفاقاً مع ممثل عن شركة مصر القابضة للغاز الطبيعي في وزارة الطاقة بحضور السفير المصري.

وقال وزير الطاقة وليد فياض بعد توقيع الاتفاق: «ما كان هذا الاتفاق ليحصل لولا تبني مصر للمشروع من اللحظة الأولى ومتابعته بتفاصيله ودعم كافة مراحله وصولاً الى تأمين زيادة للكمية». أضاف: «سيؤمن هذا الاتفاق تغذية كهربائية تصل الى 4 ساعات إضافية في لبنان وهو بأمس الحاجة اليها».

من جانبه، قال ممثل السفير السوري: «جاهزون لتمرير الغاز المصري الى لبنان دون أي تأخير ولا يوجد أية مشكلة قانونية او تجارية امام تنفيذ الاتفاقية».

وأكدت أوساط سياسية لـ«البناء» أنّ وضع مصر شرطين لاستجرار الغاز: الموافقة الأميركية وتمويل البنك الدولي للمشروع، سيؤخر تنفيذ المشروع، ملاحظة وجود مماطلة وتسويف أميركيّ بتأمين مصادر الطاقة للبنان لاستكمال الحصار المالي والاقتصادي والنفطي على لبنان. وشددت على أن الموافقات الأميركية والبنك الدولي يمكن توفيرها خلال يوم واحد لو توفرت الارادة السياسية الأميركية. متسائلة عن الرد الاسرائيلي الذي من المفترض أن يعود به الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين على المقترح اللبناني بشأن ترسيم الحدود البحرية.

على صعيد آخر، أطلق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة سلسلة مواقف من الملفات المالية والنقدية والاقتصادية، في مقابلة أعلن عنها على عجل، وأشار إلى أن «التصحيح الأخير الذي شمل التعميم 161 جاء للحد من التلاعب بين سعر صيرفة والسوق الموازية، وتقليل الكمية التي بإمكانهم سحبها من صيرفة حدّت من التلاعب والاستغلال».

ورداً على سؤال عما إذا كانت موجودات لبنان الذهبية بخطر، شدد على أن «لولا المغتربين والتحاويل التي تأتي من الخارج لا دولارات في السوق ولكن الاقتصاد لا يمكن أن يستند على هذه التحاويل وحسب بل يجب أن تكون هناك قطاعات منتجة تجذب الدولارات».

وردا على سؤال حول مصدر الدولارات التي يتم تأمينها يومياً لصيرفة، قال «كل ما يجري في السوق يتمّ تسجيله على صيرفة، لذا هناك شفافية، ومصرف لبنان متراجع منذ نهاية السنة الفائتة حتى اليوم بقيمة مليارين ومئتي مليون دولار».

وعن الادعاءات بأن الذهب اللبناني في خطر، أوضح سلامة، أن «المصرف المركزي مستقل عن الدولة، فلديه ميزانية خاصة به، ولديه نظام خاص ومهمات نقدية مستقلة، ونحن واجهنا المحاولات لوضع اليد على البنك المركزي، ودفعنا ثمن هذه المواجهة»، مضيفا: «تنطبق على مصرف لبنان القوانين الأميركية التي تعطي الحماية لموجودات مصرفنا، ولا تقوم هذه المحاكم بالحجز على موجودات البنك المركزي اللبناني، وبالتالي لا خطر على الذهب، ونحن لم نتبلّغ بعد بأي شيء».

وكشف أن «هناك من يحاول وضع يده على المصرف المركزي وأنا واجهت هذه المحاولة، ولا أستطيع إعطاء أسماء ولكن من الواضح مَن تكون هذه الجهات». وعن تراجع الاحتياطي من 11.8 مليار دولار إلى 10.4 مليار دولار، بعد بيان مصرف لبنان، لفت إلى أن «الميزانية كانت حوالي 15 مليار دولار في 15 حزيران، وجزء من هذه الدولارات محليّة، والجزء الآخر استثمارات، وأستثني الذهب من هذه المعادلة».

وبالتزامن مع المقابلة، داهمت دورية من أمن الدولة منزل حاكم مصرف لبنان في الرابية بإشارة من مدّعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون وتنفيذاً لمذكرة الإحضار الصادرة بحقه.

وجاءت المداهمة، بعد قرار اتخذه المحامي العام الاستئنافي القاضي زياد بو حيدر عدم صلاحيته النوعية بالنظر في ملف حاكم مصرف لبنان، وأحال الملف الى النيابة العامة المالية التي رفضت تسجيله في قيودها.

ماذا تعني ... (تتمة ص1)

على تشكيلة حكومية تتخذ صفة التحدي عملياً بوجه مكوّن طائفي رئيسي، وفقا للمسؤولية الدستورية لرئيس الجمهورية في التحقق من توازن تمثيل الطوائف في الحكومة، والأرجح في هذه الحالة أن يحصل سلام على التكليف ويفشل في التأليف، ويسقط التكليف حكماً مع نهاية ولاية رئيس الجمهورية، وتبقى حكومة ميقاتي تصرف الأعمال، ويخسر سلام وتكون محرقة له، جرى استخدامه خلالها لمجرد الاحتفال لأيام معدودة بنصر وهميّ.

– السؤال لسلام عن سر قبوله بهذا التوظيف لاسمه وهو يعلم عمر الحكومة المقبلة ومشاكل التأليف وحدود القدرة على التحرك، والسؤال أيضاً للحزب التقدمي الاشتراكي، عن سر مشاركته في هذه اللعبة العبثية وهو الذي يفترض أن يقيم الحسابات الأكثر دقة لأسباب يكرّرها رئيسه، والسؤال للتيار الوطني الحر الذي قيل إنه يدرس الانضمام لتسمية سلام، وهل تكون المفاجأة بأن القوات اللبنانية حسبتها أفضل من الآخرين وقررت وضع ورقة بيضاء، بعدما تمّ ضبط عشرة نواب من النواب الـ 13 قالوا إن أحداً لا يستطيع التأثير على قرارهم، فثبت أنهم كما صوّتوا وفق التعليمة في انتخابات نائب الرئيس سيفعلون في تسمية الرئيس المكلف.

– كل هذا لا يعني أن حظوظ سلام مرتفعة، لكنه نقاش ضروري من موقع السجال الافتراضي.

بين الانصياع ... (تتمة ص1)

ويتجلّى هذا الانهيار الكبير في انقسام الشعب اللبناني والتحاقه بالشعوب الأكثر تخلفاً على وجه الأرض لناحية تأليه أمراء الطوائف ورجال السياسة والمال والسلطة.. كما هو الشعب الأول في عدم الانتماء والولاء للوطن، بل يعيش في دائرة مغلقة من التبعية إلى الدول الراعية لقطيعه الطائفي أو الفساد السياسي أو مجموعات التحكم بالثروات والمقدرات البشرية والطبيعية.. لنرى الفقدان التام للهوية الوطنية الحقيقية عند معظم اللبنانيين..

أما النتيجة الحتمية لهذا المرض البنيوي في المجتمع اللبناني.. فهو انهيار الدولة من حيث المؤسسات الضامنة لعيش الشعب بكرامة.. ما يفترض انهياراً في الخدمات العامة الأساسية، واستمراراً في الصراعات والحروب والخلافات السياسية الداخلية المُنهكة، وطبعاً نزيف المثقفين والمبدعين والأدمغة وهجرة الكفاءات على أنواعها. وفي موازاة ذلك، من الطبيعي أن تتحمل الفئات الفقيرة والمتوسطة العبء الأكبر للأزمة، وهي الفئات التي وُعدت بالعيش الكريم ولم يكن النموذج القائم يلبّي حاجاتها، إلا في الدولارات التي تصنع الانتخابات لتعيدها إلى الموت وهي على قيد الحياة!

هي حالة الانصياع للسلطة Agentic state فهذا الشعب اللبناني العظيم الذي لم يقدم أي نموذج للنهوض من قبر التخلف والتبعية العمياء.. كما لم يقدم أية محاولة لإلغاء الطائفية بشكلها النهائي.. حيث بقي المدافع الأول الشرس عن طائفته ومذهبه.. وهو نفسه من يتحمّل مسؤولية إنتاج السلطة السياسية الطائفية في لبنان.. وارتضى أن يعيش على فتات رجالاتها الذين يرتدون لباس الطائفية في الصباح ويشربون نخب التحكم بهذا الشعب المسكين في المساء.

لماذا كل هذا الانصياع للسلطة يا شعب لبنان؟ وكل شعوب العالم تناديكم من أجل التغيير؟

يرى علماء النفس «أن حالة Agentic state أو حالة الانصياع للسلطة هي مساحة ذهنية ندخلها فتؤثر على طاعتنا. تنطبق هذه الحالة بشكل خاص عندما لا نتفق ولا نحبذ الأمر الذي تلقيناه كثيراً وننبذه، ننتقل لهذه الحالة لإلقاء اللوم على من أعطى الأمر بدل لوم ذواتنا، وكأننا بطريقة ما نتنصل من المسؤولية ومن تأنيب الضمير».

يُلاحظ تطبيق هذه الحالة في الواقع على المجرمين الذين ارتكبوا جرائم فظيعة وشنيعة، حيث لاحظ علماء النفس هذه الحالة من خلال تجارب أجريت على ضباط عملوا تحت قيادة هتلر قديماً. كان هؤلاء الضباط النازيون يبررون دورهم في الجرائم الشنيعة المُرتكبة باستخدام عبارة: «كنت أقوم فقط بما طُلب مني فعله». وهذا الواقع أيضاً فرض نفسه في المجتمع اللبناني حيث يتغنى أمراء الحرب بجرائمهم ويصفق لهم القطيع لا بل يؤلههم ويعلق في كل مكان صورهم ويدافع عنهم إلى حد ارتكاب الجرائم.

«حالة الانصياع للسلطة» هذه ساعدتهم على الاختباء خلف قادتهم وجعلتهم يعتقدون بشدة أنه لا يمكن لومهم على الرغم من ارتكابهم جرائم وأفعالاً بشعة ووحشية، إذاً ومن خلال إقناع أنفسنا بأننا لسنا من يتحمل المسؤولية فإننا على استعداد لارتكاب أكثر الجرائم بشاعة وشيطانية.

لكن، انطلاقا مما سبق، هل كنا مهيئين نفسياً للطاعة، لماذا لا يوجد من يعصى الأوامر ويخترق القوانين؟

في هذا السياق، من قال إن الشعب اللبناني لا يعصى الأوامر ولا يخترق القوانين؟

المواطن اللبناني يعيش يومياً على اختراق قانون السير، ويشتهر برمي الرصاص العشوائي كما رمي النفايات من نوافذ السيارات، كما هو المسؤول الأول عن التعديات على الأملاك العامة والبحرية والطرقات والأسواق التجارية وغيرها. وهو من أكثر شعوب ألعالم التي تحمل بطاقات أمنية ومخابراتية وتسهيل مرور ورخص لحمل الأسلحة وغيرها، ما يثبت نظرية الانصياع للسلطة وأزلامها.

يشير فوكو (Foucault) في الحديث عن السلطة التأديبية إلى أن الانصياع يحدث تحت تأثير قوى خفيّة وعلاقات معقدة، وبذلك فإن السلطة تمارس من خلال عمليات لا من خلال أوامر مباشرة، عبر تقنيات خفية يمكن أن تغير من الفرد نفسه في نهاية المطاف.

المواطن اللبناني الذي شوّه أرض لبنان وتعدى على مؤسساته وزرع فيها الفساد الإداري وعلم العالم فن التزوير والسرقات والرشوة، لم يكن ليفعل ذلك لو لم يكن أداة بيد السلطة الفاسدة نفسها.. والسلطة السياسية التي تمعن في فسادها واختراقها كل القوانين والمواثيق الحقوقية والتشريعية والإدارية والسياسية الدولية، لم تكن لتفعل ذلك لو لم تكن أداة بيد الدول التي تستثمر في فسادها وتحقق مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية..

يبقى الحلّ في تغيير كل هذا النظام السياسي بعد الانقلاب عليه بالقوة من كلّ لبناني مقاوم ومثقف ومؤمن بعقيدة الحياة والنهضة... فمن قاتل العدو اليهوديّ وانتصر عليه بإمكانه أن يقاتل أعداء الداخل اللبناني الذين حوّلوا لبنان الى مزرعة للطائفية والفساد وتدمير الإنسان. كما بإمكانهم فرض سلطتهم وقوتهم الأخلاقية والنهضوية والثقافية في التغيير الحقيقي لهذا البلد وتحرير شعبه من عبودية الطائفية والطائفيين.. كما من عبودية التبعية والاستزلام من أجل لقمة العيش.. لأن النهضوي المقاوم لا يعيش الا بالعز ومن أجل ذلك عليه أن يقف وقفات عز مع أبناء وطنه عله ينتشلهم من هذه الفوضى الروحية التي أفقدتهم الهوية اللبنانية وحوّلتهم الى عصابات إجرامية تسيطر على كل الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة!

فكرة الانقلاب على هذه السلطة لم تأت من فراغ، فالحصار السياسي والاقتصادي والمالي على لبنان الذي تنفذه الولايات المتحدة الأميركية لا يمكن أن يتم فكه عبر ثورات شعبية ملوّنة قد تكون مدعومة أميركياً أصلاً بعد نجاح تجربتها في عشرات الثورات الملونة في العالم وآخرها ما يسمّى بالربيع العربي.. بالإضافة إلى ثورة الأرز في لبنان وتحركات ١٧ تشرين التي فضحت الأكثرية المطلقة من الشعب اللبناني الذي لا يهمه إلا تنفيذ أجندات سياسية تتعلق بنزع سلاح حزب الله بالدرجة الأولى وتحويل لبنان الى مجرد نقطة عبور للولايات المتحدة الاميركية وغيرها من بلدان العالم لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاستراتيجية.

*عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

المقاومة شرط ... (تتمة ص1)

أَليسَ جدلُ الكون والإنسان قائمٌ على الدِّيالكتيّة، أي الثنائيّة في صراع الأَضْداد، كالصّراع الدائر بين الخير والشرّ عَلى صعيد الإنسان والمجتمع، أو كالصّراع الدائر بين الحقّ والباطل، أو بين النّور والظّلمة، أما في الموضوعة التي نحن بصددها ففي الصّراع الدّائر بين الحريّة والعبوديّة.. بين حريّة الإنسان في خِياراته بإعطاء المعنى الذي يريدُ لوجوده سيّداً حرّاً مستقلاً عن أيّ ارتهان أو استلاب أو استغلال مَن أيّ نوع كان، وعبوديةٍ تكبّله بالسّلاسل الحديديّة والأغلال إلى الأذقان، أو عبوديّة أشدُّ وأدهى، تتبدّى خبيثةً بالعبوديّة الفكريّة والعنصريّة والطائفيّة والمذهبيّة والفئويّة والمناطقيّة والعائليّة والعُصبويّة، وهي أخطرُ أنواع العبوديات. وفي حديثٍ شريفٍ عن التعصُّب والعصبيّة: «إنها لجاهليَّةٌ نتنة».

1– المقاومةُ شرطُ وجودِ لبنان

أربعةَ عشر عاماً مضت على انتصار شعبنا على العدو الصّهيوني في حرب تموز 2006، استطاعت خلالها المقاومةُ مجابهةَ تحدّيات الحَرب الصّهيو – أميركيّة العدوانيّة الهمجيّة، وإسقاطَ مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي كانت قد بشرت به السيدة رايس الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها فؤاد السنيورة، ولم يكن قد مضى أكثر من ثلاثة وثلاثين يوماً حتى خاب فألُ أميركا بعَد أن ساء ظنّها بقوة أداة التنفيذ الصُّهيونيّة، التي لم توفّر حتى أطفال قانا في ارتكاب مجازرها، فجعلتهم أشلاءً متناثرة في مركز القُوات الدولية. وقد تمكّنت المقاومة بعد ذلك من تثبيت معادلات للرّدع، غلّت يد الصّهاينة عن استهال العدوان على لبنان، بفضل القوة المتعاظمة للمقاومةً وموقفها الثّوريّ المبدئيّ، وتطوير قدراتها التي قلّصت، إن لم نقل، كفّت إلى حَدٍّ بعيد شرَّ الصّهاينة الغادرين بغزو لبنان أو استمراء تَكرار اعتداءاته. ويعود الفضلُ الأول في ذلك إلى المقاومة في خيارها بتأكيد قوّتها ورَفضها رفضاً مطلقاً قبولَ الذّل والهوان لأبناء شعبها والوطن، فكانت لتردعَ بقوّة، أيَّ عدوانٍ على سيادَتنا، ولا سيّما بعد أن طوّرت المقاومةُ قدراتها الرّدعية، وبذلت من الجُهود والجِهاد ما يوأقرُ المقدرةَ على كبح جموح الحلف الاستعماريِّ الصُّهيونيّ ومنعه من شنّ حروب جديدة. فالمقاومةُ الباسلةُ باتت تفرض على العدو الصُّهيوني حسابَ الكلفة في حال إقدامه علىً أيّة مغامرة غير محسوبة، وذلك بفعل امتلاكها قوة قاهرة تخفي المفاجآتَ، وتسهر لياليها بَضناء في مواصلةً بناء قوّتها وتعزيزها تدريباً وعدّةً وعتاداً، بفضل الشراكة المصيريّة مع سوريّة وإيران اللتين تواصلان دعم المقاومة في أقسى الظروف، ولَمْ يَصرفهُما عن ذلك الالتزام المصيريّ الأخويّ الأخلاقيّ، أيُّ عدوان أو حصار أو تهديد أو تآمر مع شياطين الداخل أو الخارج، وإنّ شرفاءَ لبنان وأحرارَ العالم لَمَدينُون لتلك الأرواح الغالية والدّماء الزكيّة والجهود المضنية، التي تبذلُها المقاومة بعناء وسخاء، والتي لا يجوز أن يطمسها أو يغيّبَها أيُّ جحودٍ أو نكران.

2 المقاومةُ شرطُ حماية انتصار لبنان العام 2002 وردعُ أيّ عدوان على شعبه وترسيخ قوّته وإسقاط مقولة قوة لبنان بضعفه، والثلاثية التي أرساها الشعب اللبنانيّ «هي قوة لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته» ضد العدو الصهيونيّ الاستيطانيّ الذي دسّه الاستعمار في قلب الوطن العربيّ لدور وظيفي، يقضي بتجزئة الوطن العربيّ وقمع حركات التّحرُّر فيه طامعاً بعد احتلال فلسطين بجَعل لبنان محميّة صُهيونيّة بلا سيادة، مستبيحاً سماءنا وأرضنا ومياهنا ونفطنا والغاز والثروات، ما ظهرَ منها وما بَطن.

أما وقد دخلنا بهذه المعادلة الثلاثية العصرَ الذي ولّى فيه زمنُ الهزائم وجاء زمنُ الانتصارات، وخاض فيه لبنان مع محور المقاومة معارك التّحرير الظافرة.

«فقد أصبحت المقاومةُ تحمي لبنان وتردعُ العدوَّ الصُّهيوني ورعاتَه في العالم، وشركاءَه في المنطقة، وهي بالشراكة مع الجيش اللبنانيّ، ومع غالبية الشعب الحاضنة والدّاعمة، تقيم منظومة الدِّفاع والحماية ضدّ التّهديد الصُّهيوني... وضدّ الإرهاب التكفيريّ... وأخطاره... وإجرامه الدمويّ. وقد بذل المقاومون بكلّ تواضع تضحيات جمّة في معركة وجود مصيريّة، فدافعوا بالدماء عن حق شعبهم في الحياة والأمان، وحرسوا بأرواحهم مع أبطال الجيشُ اللبناني وَحدة الشعب والوطن، كما منعوا الغزوة الإرهابية من تمزيق الشرق العربيّ، فكانوا خلال السنوات الأخيرة يبذلون الدماء والأرواح دفاعاً عن لبنان وعن سوريّة والعراق في ملحمة شرقيّة عربيّة تاريخيّة عظيمة، تؤكد وحدة مصير الشرق، رغم جميع خطط الهيمنة الاستعماريّة الهادفة لتمزيقه وإخضاعه ونهبه. وقد كانت شراكة المقاومة المصيريّة، وبالذات مع الشقيقة سورية، مثالاً للأخوّة، ولوحدة المصير القوميّ. بينما كان لإيران الشقيقة الفضلُ العظيمُ، الذي لا يُنسى في تمكين سورية وفلسطين ولبنان والعراق واليمن من التّصدّي للغزوة الإرهابيّة، المدعومة من الحلف الاستعماريّ الصُّهيونيّ الرجعيّ العربيّ الأشد صهينة أو قُل العبري الأشدّ كُفراً».

• الحروبُ الاقتصاديةُ العدوانيّة بديلاً عن الحروب العسكريّة الظّالمة عند فشلها في تحقيق غاياتها وأهدافها السياسيّة.

«لقد سارع حلف العدوان بعد تعثُّر مخططه الدمويّ إلى إحكام أدوات الحصار والخنق الاقتصاديّ على سوريّة وإيران، وكذلك على لبنان، بينما كانت الحكوماتُ اللبنانية المتعاقبة قاصرةً بخططها وتوجهاتها عن ابتكار وتنفيذ البرامج الوطنية، التي ترعى فرصاً جديّة لتوفير مستلزمات الصمود، ولتطوير القُدرة على كسر الحصار الغربيّ الاستعماريّ، والتصدّي لمسار الانهيار الاقتصادي والمالي، الذي كان أبرزُ وجوهه النافرة اختناق القطاعات المنتجة، وتمادي الريعيّة والفساد. وما تزال الضّرورةُ الوطنية تفرض على لبنان اعتمادَ خطة للصّمود الوطنيّ، ترتكز الى تطوير قطاعات الإنتاج وإحياء الثروة الحقيقية، وتثبيت دعائم الاستقلال الوطني، والتحرُّر من الهيمنة الاستعماريّة عبر التّمسُّك بشراكة الحياة مع سوريّة والعراق وإيران وسائر دول الشرق. وإنّ عدم ملاقاة هذه الفرص بخطوات عملية يوقعُ لبنان رهينة في فخ الهيمنة الغربية اللصوصيّة أيًّا كان غطاؤها الخادع، وهو ما يجب أن ينتبه إليه جميع اللبنانيين القادرين على توسيع الفُرَص ومضاعفة القدرات عبر تنويع الخيارات».

نداء إلى أبناء الأمّة جمعاء

بيننا وبين الاستعمار قضايا لن تُصفّى بالمناشدة والخنوع أو التملّق العاطفيّ.. بل هي تدعونا إلى كفاح عمليٍّ شاقٍ وطويل...

بيننا وبين الاستعمار قضيّة فلسطين التي شاؤوها لقمة سائغة للصُّهيونيّة المجرمة، ولكنها، لن تكون في معركة الوجود مهما أبطأ الزمن إلّا لأبنائها بدمائنا وبجهاد الأجيال ستكون. فلا صفقة قرنٍ ولا صفقاتِ قرونٍ تعيد فلسطين لأهلها عربيّةً أبيّةً. لقد ضاع عُمرُنا الرّخيص بالمساومة، لا سيّما فلسطين لن تُعود إلّا بالمقاومة المسلّحة أساساً، وتجلياتها السياسيّة والدبلوماسيّة والجماهيريّة والثقافيّة، تكون في خدمة الكفاح المسلّح. قضية فلسطين هي قضيتُنا المركزيّة في الصراع العربيّ الصُّهيونيّ.

«لا صلح لا تفاوض لا اعتراف»، المقاومةُ وُجِدت لِتبقى «ما أُخِذ بالقوّة لا يُسْتَردُّ بغير القُوّة»، الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

«لا شراكة مشرقيّة وعربيّة إلّا والمقاومةُ جوهرها»، الرئيس بشار الأسد.

نهضةُ الأمّة، وتوحيدُ الوطن العربي رهنٌ بوحدة وطنية قومية أمميّة لمعسكر الشُّرفاء والكادحين من أحرار العالم، على مبدأ «نُصادِقُ مَن يُصادِقنا ونُعادي مَن يُعادينا».

*أمين عام رابطة الشغيلة، نائب ووزير سابق

تزييف الوعي ... (تتمة ص1)

في ما بينهم لكنها لم تنشر حتى عام 1576 بعد وفاة لابويسيه، لكنها لم تلقَ اهتماماً كبيراً بسبب استتباب الحكم الملكي خلال القرن السابع عشر مما جعلها نصاً لا يلتفت إليه إلا قلة من القراء، وكان قدرها أن لا تظهر منشورة إلا في ظلّ مقالات صديقه الفيلسوف والمحامي والكاتب الفرنسي ميشيل دي مونتين أكثر الكتّاب الفرنسيين تأثيراً في عصر النهضة الفرنسية، ورائد المقالة الحديثة في أوروبا والذي ولد في (28 فبراير/ شباط 1533) وتوفي في (13 سبتمبر/ أيلول 1592) والذي نسب بعض النقاد المقالة إليه شخصياً، لكن في عام 1835 نشر النص منفرداً منسوباً لصاحبه وهو لابويسيه.

وفي مقالة «العبودية الطوعية» يهاجم لابويسيه النظام الملكي المطلق ويصفه بالطغيان ويدعو إلى مكافحة الديكتاتورية، وفي حديثه عن العبودية الطوعية يؤكد أنّ الطغاة لديهم السلطة لأنّ الشعب أعطاها لهم، فعندما يتمّ التخلي عن الحرية مرة واحدة من قبل الشعب، ويبقى متخلياً عنها حيث يفضل الشعب الرقّ على الحرية وعلى رفض الهيمنة والانصياع، وبالتالي يربط لابويسيه الطاعة والهيمنة معاً، وهي العلاقة التي كوّنت مع مرور الوقت النظرية الفوضوية، والتي تدعو لإيجاد حلول للتخلص من الهيمنة والانصياع ورفض دعم الطاغية، وبذلك أصبح لابويسيه أحد أقدم دعاة العصيان المدني والمقاومة بلا عنف، وهي ما نتج عنها ذلك الشعب الفرنسي الذي يرفض الهيمنة والانصياع للحاكم مهما تحققت له من سبل الرفاهية، فهو مواطن يطمح دائماً إلى مزيد من الحرية، ولديه من الوعي ما يمكنه من ممارسة العصيان المدني والمقاومة بالعديد من الطرق السلمية.

على العكس تماماً فإنّ العبودية الطوعية تنطبق على شعوبنا العربية كما طرحها لابويسيه خاصة عندما يؤكد أنه عندما يتعرّض بلد ما لقمع طويل تنشأ أجيال من الناس لا تحتاج إلى الحرية وتتلاءم وتتكيّف مع الاستبداد، ويظهر فيه ما يمكن أن نسمّيه «المواطن المستقرّ». وهذا المواطن المستقرّ لا يشتبك مع واقعه، وغير قادر على النقد، ولا يهتمّ بالشأن العام، ولا يتدخل في الأمور السياسية، وخاضع ومنصاع طوال الوقت لهيمنة السلطة الحاكمة، وغير قادر على المعارضة أو المقاومة، وتنحصر اهتماماته في ثلاثة أشياء هي (لقمة العيش والدين وكرة القدم).

وإذا كان المواطنون المستقرّون هم الغالبية العظمى من سكان مجتمعاتنا العربية الذين ارتضوا بالعبودية الطوعية، فهم بذلك يشكلون العائق الحقيقي أمام أيّ تقدّم ممكن، ولن يتحقق التغيير سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي إلا عندما يخرج هذا المواطن المستقرّ من عالمه الضيّق ويثور على السلطة الأبوية، وعلى الأوضاع التي جعلته يدور في فلك العبودية الطوعية، هكذا صنع الشعب الفرنسيّ مجتمعه ولا يزال يصنعه، فرغم كلّ ما يُقال عن الحرية الوهميّة في المجتمعات الغربية إلا أنه لا يمكن بأيّ حال مقارنة وعي المواطن في الغرب، بوعي المواطن العربي المستقرّ الذي تلاعبت به قوى الشرّ خلال سنوات الربيع العربي المزعوم، وفي مقدمة المتلاعبين الآن وسائل الإعلام الجديد وفي مقدّمتها وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت إحدى أهمّ أدوات تزييف الوعي وصناعة العبودية الطوعية، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

التعليق السياسي — تبريرات غير مقنعة للحاكم

في مرّة سابقة أطلّ حاكم المصرف المركزي رياض سلامة للرد على الاتهامات التي طالته بموجب ملاحقات قضائية أوروبية، فقال إنه استعان بمكتب تدقيق محاسبي دولي وأثبت أنه لم يدخل الى حساباته أي مبلغ من أموال الدولة ومصرف لبنان، محاولاً إقناع اللبنانيين ببراءته المالية بهذه الحجة؛ بينما كان السؤال البديهي هو هل قامت الشركة المسجلة باسم شقيقه بالحصول على عمولات نتيجة بيع مصرف لبنان لسندات خزينة لصالح الزبائن؟ وهل تكون البراءة لمجرد ان العمولة قيدت من حساب الزبون، بينما فرصة العمولة جاءت بسبب علاقة الشقيق بشقيقه ومكانة الشقيق في المسؤولية العامة؟

أمس، أطل الحاكم مفنداً ديون المصرف على الدولة، ليصل الى مجموع يقارب الفجوة المالية في حسابات المصرف، التي ثبتها صندوق النقد الدولي، ويعرف الحاكم أن كلامه قد يذرّ الرماد في عيون البعض من غير المتابعين وغير المطلعين، لكنه بالتأكيد لن يغير شيئاً في نظرة صندوق النقد الدولي على الأقل.

جمع الحاكم ما سدّده بالدولار خلال عشر سنوات لتأمين المحروقات لكهرباء لبنان وما سدده من مطلوبات للدولة من اعت

العبرة في الملاعب أيّها المشاغب!

■ ابراهيم وزنه

تعاني لعبة كرة القدم في لبنان من شحّ كبير في الملاعب، فالمدينة الرياضية «درة ملاعبنا» في الأيام الخوالي، تحوّلت - عن سابق تصوّر وتصميم - إلى ثكنة عسكرية مع مخازن احتياطية تابعة لبعض الوزارات، وقاعات خاصة لبعض الاتحادات والجمعيات ... وللأسف أيضاً، ملاذاً ثابتاً للكلاب الشاردة.

وبالانتقال إلى ملعب بلدية بيروت الذي يبعد عن «المدينة» أقل من كيلومتر واحد، فحدّث ولا حرج عن مدى استفحال الضرر بكافة منشآته وأرضيته التي نبت فيها مؤخراً الشوك والبلان! أما ملعب الصفاء «جار المدينة والبلدي» فهو خرج من الخدمة منذ زمن طويل بقرار من القيمين عليه، وحالياً يخضع إلى ورشة صيانة مع إعادة تأهيل، فيما ملعب صيدا البلدي يبقى على حاله ضحية للأهمال المستشري - وربما المتعمّد - فكلما صرفت عليه الأموال بغية إعادة بعض الوهج إلى مرفقاته ومعالمه الحضارية، سرعان ما تزول هذه النعم المستجدة ولا من يسأل أو يراقب أو يحاسب!

أما ملاعب الأطراف في طرابلس وصور وزغرتا، فهي بحاجة إلى صيانة كبيرة، وخصوصاً أرضياتها ذات العشب الصناعي، وهنا لا بدّ من لفت النظر إلى أن غالبية ملاعبنا باتت ذات أرضيات من العشب الصناعي، باستثناء صيدا وطرابلس، وهذا ما يتسبب بمزيد من الاصابات ... وعند عيادات الطب الفيزيائي الخبر اليقين! ولم يبق في الميدان الا «حديدان» عنيت به ملعب جونيه البلدي، من منطلق نصف الجهوزية التي يتمتع بها، فحظي بشرف استضافة غالبية مباريات الدوري المحلي.

بالرغم من هذا الهلاك المستفحل في البنى التحتية للعبتنا الشعبية، يأتيك من يطالب بالنتائج الجيدة، مع الامعان في انتقاده العشوائي غير المستند إلى معطيات ودلائل وحقائق، وغير آبه بواقع اقتصادي متدهور، وأندية متواضعة الموازنات، وفوق هذا وذاك، غلاء فاحش في كافة الاتجاهات.

ويطيب لهذا الناقد الحاقد، الذي يعرف ويحرف، أن يطرح جملة من الأسئلة ... لماذا كرة السلة عادت لتحلّق من جديد؟ لماذا بطولاتها أصبحت أكثر قوة وفعالية مع ارتقاء المستويات الفنية وتسجيل إنجازات خارجية؟ لماذا كرة القدم في تراجع؟ وكلها أسئلة مصحوبة بخفة في الطرح واستخفاف بالواقع الأليم الرابض فوق ملاعبنا الخضراء - عفواً السوداء - فالمطاط الأسود أصبح أكثر حضوراً وتوهّجاً في ملاعبنا الآخذة بفقدان «خضرتها» ... ويستمر سواد حبره «السوبّر» في قلب الحقائق وتعمية الرأي العام!

أيها السائل - الجاهل، هل تعلم بأن المقارنة، بين تألق سلوي مستجد وتراجع كروي ممتد من دون الإلتفات إلى معرفة الأسباب وفهم المعطيات تشوبه محاذير جمّة، لا بل فيه تجن مقصود، وخصوصاً ممن يصرون على الرؤيةً بعين واحدة ومن زاوية ضيقة! فيطلقون كلماتهم وآرائهم بدوافع إنتقامية فقط لا غير! وبصراحة، لست هنا في موقع المدافع عن تراجع أصاب مقتلاً في اللعبة الأحبّ إلى قلوب غالبية أجيالنا الرياضية الواعدة، لكن متى عُرف السبب بطل العجب يا هذا ... كفى إفتراءات على لعبة مصابة بفقدان الملاعب، والملاعب كما نعلم عصب اللعبة وأساس نهضتها والسبيل الوحيد للعودة إلى جادة تألقها وسابق عهدها.

في الختام كلمة ... لاعبونا بخير، ولدينا الكثير من المواهب، وأصبح عندنا عشرات المحترفين في الخارج ... فكفى هرطقات وخزعبلات ... هاتوا ملاعب وخذوا ما يدهشكم ... وخصوصاً أنتم أيها «المفترون» بلباس الغيرة والحمية، والخوف على سمعتنا الكروية.

السباق الأول في الانجراف «الدريفت» الألقاب لهلال وجابر وزوقي وصوفية وسويد

في أجواء من الاثارة والمنافسة الشرسة والمتعة وفي اجواء رياضة ميكانيكية بامتياز، نظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الاول في الانجراف (الدريفت) في «مدیار» بمنطقة الدبية العقارية في الشوف.

ويندرج السباق في اطار الجولة الاولى من بطولة لبنان للانجراف للعام الجاري وشاركت فيه 72 سيارة وحضره جمهور غفير.

وفي مجريات السباق، شهدت فئة المحترفين «معركة شرسة» بين الثلاثي كفاح هلال وجورج فارس واوليفر الكيك ليحسمها هلال بفارق 3 نقاط عن فارس و8 نقاط عن الكيك.

كما شهدت فئة الـHybrid مواجهة طاحنة بين كريم جابر وفادي جوهري اسفرت عن حلول جابر بالمركز الأول بفارق 5 نقاط عن جوهري الثاني.

وفي ما يلي النتائج:

■ فئة الستريت (الهواة):

–1 عبود صوفيه على نيسان 350 زد :285 نقطة

–2 جان قازان على نيسان 350 زد : 220 نقطة

–3 جوان صالح على نيسان 350 زد : 170 نقطة

■ فئة الستريت Modified

–1 مايك زوقي على نيسان 350 زد :200 نقطة

–2 محمد جعفير على نيسان 350 زد :175 نقطة

ونالت ايلينا سويد على نيسان 350 زد كأس فئة الهواة للسيدات.

■ فئة الHybrid

–1 كريم جابر على نيسان 350 زد :258 نقطة

–2 فادي جوهري على بي أم دبليو 318 :253 نقطة

–3 هيثم الزهران على بي أم دبليو 335 :232 نقطة

■ فئة المحترفين:

–1 كفاح هلال على بي أم دبليو 328 :299 نقطة

–2 جورج فارس على بي أم دبليو 318 :296 نقطة

–3 اوليفر الكيك على نيسان 350 زد :291 نقطة

تألفت لجنة الحكام من ميشال زغيب ونيقولا هندي ويوسف باسيل.

وفي ختام السباق أقيم حفل توزيع الكؤوس والجوائز من قبل ممثل شركة «مديار» نديم كازما ومدير مكتب الراليات في النادي المنظم كابي كريكر ومدير السباق مارك حايك ومسؤولي السباق.

رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى سيباستيان كو: سنكون أكثر صرامة مع المتحولين جنسياً

ألمح رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى سيباستيان كو إلى أن هيئته قد تحذو حذو السباحة في تطبيق سياسة أكثر صرامة بشأن الرياضيين المتحولين جنسياً الذين ينافسون في المسابقات النسائية.

وأعلن الاتحاد الدولي للسباحة أنه يعتزم إنشاء «فئة مفتوحة» للسماح للرياضيين المتحولين جنسيا بالمنافسة في فئة منفصلة.

ووفقا للقوانين الجديدة، لن يسمح للسباحين المتحولين جنسياً بالمنافسة في الأحداث النسائية إلا إذا تمكنوا من «إثبات أنهم لم يختبروا أي عنصر من عناصر سن البلوغ لدى الرجال».

وجاء هذا القرار بعد الانتقادات التي طالت السباحة الأمريكية ليا توماس التي أصبحت أول رياضية متحولة جنسياً تفوز بلقب في بطولة الجامعات في آذار الفائت، بعد أن نافست كرجل في جامعة بنسيلفينيا بين 2017 و2019.

وقال البريطاني كو خلال تواجده في العاصمة المجرية بودابست على هامش بطولة العالم للسباحة: «مسؤوليتي هي حماية نزاهة الرياضة النسائية ونأخذ ذلك على محمل الجد، وإذا كان ذلك يعني أنه يتعين علينا إجراء تعديلات على البروتوكولات في المستقبل، فسنقوم بذلك».

وتابع بطل أولمبيادي 1980 و1984 في سباق 1500 م: «لقد أوضحت دائما: إذا تم دفعنا إلى الزاوية وأجبرنا على اتخاذ قرار بين الإنصاف أو الدمج، فسأظل دائما في جانب الإنصاف».

وأردف: «نرى اتحادا دوليا يؤكد على أسبقيته في وضع القواعد واللوائح والسياسات التي تصب في مصلحة رياضته. هكذا يجب أن تكون الامور.

لطالما اعتقدنا وكررنا باستمرار، أن البيولوجيا تتفوق على الجنس وسنواصل مراجعة لوائحنا بما يتماشى مع هذا الامر».

بموجب قواعد الاتحاد الدولي لألعاب القوى، يتعين على النساء المتحولات جنسيا إثبات أن لديهن مستويات منخفضة من هرمون التستوستيرون لمدة 12 شهرا على الأقل قبل المنافسة.

وتابع كو: «نواصل الدراسة والبحث والمساهمة في الأدلة المتزايدة على أن هرمون التستوستيرون هو المحدد الرئيسي للأداء»، مضيفا أن الهيئة حددت موعدا لمناقشة اختلاف التطور الجنسي والقوانين الخاصة بالمتحولين جنسيا خلال اجتماع في نهاية العام.

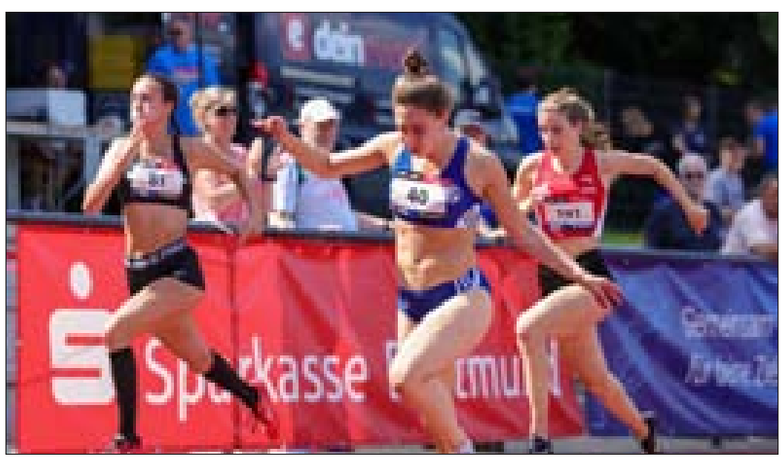

حبيب محمدوف سيعود للقفص بمواجهة إسرائيل!

فجّر علي عبد العزيز، مدير أعمال البطل السابق لاتحاد «UFC» للفنون القتالية المختلطة، الروسي حبيب نورمحمدوف، مفاجأة من العيار الثقيل عن إمكانية عودة المقاتل الروسي إلى القفص من جديد.

ويرى عبد العزيز أنه بإمكان حبيب نورمحمدوف مواجهة المقاتل النيوزيلندي إسرائيل أديسانيا، البطل الحالي لاتحاد «UFC» للفنون القتالية المختلطة «MMA» في الوزن المتوسط.

ونقل موقع «Sherdog» عن عبد العزيز تصريحاته، قال فيها: «الآن سأقول شيئا، وأنا أعلم أن الكثير من الناس سيشعرون بوقع الصاعقة. يزن حبيب الآن 90.7 كغم. إذا خفض وزنه إلى 84 كغم، فإنه سيوقف إسرائيل أديسانيا في ثلاث جولات، هذا رأيي.

الآن هو يفوز على مقاتلي الأوزان الثقيلة، الوزن الثقيل الخفيف، الوزن الثقيل، الوزن الخفيف. لا يمكن إيقافه. إنه مثل الجرار».

وأضاف: «إذا ما أراد حبيب العودة وإخبار دانا وايت بالسماح له بالقتال في فئة الوزن المتوسط، فسوف ينهي إسرائيل أديسانيا في ثلاث جولات، لأن طريقة القتال هي التي تصنع المعارك. إسرائيل لن يستطيع إيقافه في المصارعة. إسرائيل هو أفضل ممن يوجه الضربات على هذا الكوكب، لكن حبيب يمكنه العودة، وأن يصبح اليوم بطل اتحاد «UFC» في الوزن المتوسط»، وذلك وفقا لموقع «Fight Time».

يذكر أن حبيب نورمحمدوف (33 عاما)، أعلن اعتزاله بشكل مفاجئ بعد تغلبه على الأمريكي جاستن غايتجي، يوم السبت 24 تشرين الأول 2020، في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وذلك ضمن دورة «UFC 254»، بعد أن حقق 29 انتصارا من دون أن يتعرض لأي هزيمة.

إستبعاد البولندي ريبوس من مونديال قطر بسبب إنضمامه إلى فريق سبارتاك موسكو!

أعلن الاتحاد البولندي لكرة القدم، استبعاد اللاعب ماتشي ريبوس من صفوف منتخب بولندا خلال نهائيات كأس العالم في قطر 2022، بعد انضمامه إلى فريق روسي في الآونة الأخيرة.

وقال الاتحاد البولندي، في بيان، نشره عبر حسابه على تويتر: «تحدث مدرب المنتخب البولندي تشيسلاف ميتشنيويتش مع اللاعب ماتشي ريبوس، الذي يقيم حاليا في بولندا بعد انتهاء المعسكر التدريبي للمنتخب الأسبوع الماضي».

وأضاف الاتحاد: «أبلغ المدرب اللاعب أنه بسبب وضعه الحالي مع النادي، لن يتم استدعاؤه للمعسكر الذي سيقام في أيلول التدريبي للمنتخب الوطني، ولن يتم وضعه ضمن التشكيلة التي ستشارك في كأس العالم في قطر».

وفي الوقت الذي غادر فيه معظم اللاعبين الأجانب روسيا بعد العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، فإن الظهير الأيسر ريبوس، انتقل إلى سبارتاك موسكو هذا الشهر، بعدما قضى خمس سنوات في صفوف غريمه المحلي لوكوموتيف.

وفي وقت سابق، رفضت بولندا مواجهة روسيا في منافسات التصفيات المؤهلة لمونديال قطر، عقب العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا. ولعب ريبوس البالغ 32 عاما 66 مباراة دولية مع منتخب بولندا.

يذكر أن بولندا تقع في المجموعة الثالثة في نهائيات كأس العالم 2022، إلى جانب منتخبات: الأرجنتين، المكسيك والسعودية.

بعثة لبنان للتايكواندو إلى كوريا الجنوبية

غادرت بعثة الاتحاد اللبناني للتايكواندو إلى كوريا الجنوبية للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام من 24 الى 27 حزيران الجاري وفي دورة كوريا الجنوبية المفتوحة التي ستقام من 28 حتى 30 حزيران الجاري.

وتضم البعثة مدير المنتخبات الوطنية الغراند ماستر رالف حرب واللاعبين طارق موصللي وشربل كيريللوس ومارك خليفة ورالف حنينه ومارك زينون واللاعبات ماريللا بو حبيب وليتيسيا عون وورد سليمان.

وقبيل مغادرة البعثة، اتصل رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة بحرب متمنياً التوفيق لها في الاستحقاقين الدوليين الهامين.

بايرن ميونخ أنجز صفقة ماني وحدد موعد تقديمه

أكد الإيطالي فابريزيو رومانو خبير سوق الانتقالات في أوروبا أمس، اكتمال صفقة انتقال السنغالي ساديو ماني (30 سنة) مهاجم ليفربول، إلى صفوف فريق بايرن ميونخ الألماني.

وكتب فابريزيو رومانو «تغريدة» عبر حسابه على موقع «تويتر» جاء فيها: «إن جميع أوراق الصفقة تم توقيعها بين ليفربول وبايرن ميونخ، صفقة ساديو ماني اكتملت وختمت. الصفقة مدتها ثلاث سنوات، اكتملت من جانب اللاعب».

وأضاف أن ساديو ماني سيخضع للكشف الطبي، على أن يتم تقديمه كلاعب جديد في صفوف بايرن ميونخ يوم الأربعاء المقبل. وكشف رومانو، أن الصفقة تمت مقابل 32 مليون يورو، بالإضافة إلى المتغيرات، لتصل قيمتها إلى 41 مليون يورو.

يذكر أن ساديو ماني انضم إلى ليفربول في صيف العام 2016، قادماً من ساوثهامبتون الإنكليزي مقابل 41.2 مليون يورو، ومنذ ذلك الحين شارك مع «الريدز» في 269 مباراة، سجل خلالها 120 هدفا، وحقق 6 ألقاب.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء/22 حزيران 2022
Wednesday/ 22 June 2022

دردشة صباحية

«العالم المتمدّن» والمنجّم والفئران الثلاثة

■ يكتبها الياس عشّي

«العالم المتمدّن»...

بهذه الصيغة المتعالية يقدّم الغرب نفسه إلى العالم، غير آبه بالسرقات الموصوفة التي ترتكبها ربيبته أميركا في سورية، ولا تهزّه جرائم القتل التي تصيب المدنيّين، وكان آخرها أمسِ ثلاثة عشرَ شهيداً في الشمال السوري.

على هذا «العالم المتمدّن» أن يعود إلى القراءة من جديد، علّه يعدل عن غِيّه، وأن تستقيم أموره، ويأخذ العبر.

يُروى أنّ «ملك الزمان» استدعى أحد منجّميه، وطلب إليه أن يفسّر له حلماً يقضّ مضجعه كلّ ليلة:

بماذا حلمتَ يا ملك الزمان؟

حلمتُ بثلاثة فئران: واحد سمين، والثاني هزيل، أمّا الثالث فكان فأراً أعمى.

نظر المنجّم إلى الملك بخوف، وقال متلعثماً:

الفأر السمين، يا مولاي، هو مستشارك الأوّل، والفأر الهزيل هو شعبك، أمّا الفأر الأعمى فهو أنت يا ملك الزمان!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

العمق الاستراتيجي الجغرافي والعمق الاستراتيجي النفسي

من أهمّ عناصر المنعة الاستراتيجية لأيّ بلد من الناحية الجيوسياسية هو عنصر العمق الاستراتيجي الجغرافي، فالبلد الذي يتمتع بعمق استراتيجي جيّد يستطيع المناورة، ويستطيع استيعاب أيّ هجوم معاد ومن ثم الانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الاستحواذ على زمام المبادرة وتحقيق الإنجازات...

دولة العنكبوت الطارئة لا تمتلك هذا الترف، فعمقها الاستراتيجي الجغرافي هش بالغ الضحالة، ولعلّ ذلك كان من أهمّ أسباب لجوئها الاضطراري الى فلسفة الحرب الخاطفة ومن ثم الإصرار على نقل الحرب الى أرض العدو فوراً وعدم السماح بالاشتباك مع العدو في «أراضيها» وما يتطلبه ذلك عبر العقود الفائتة ومنذ إنشاء الكيان من تفوّق تكنولوجي ووسائط قتال ميكانيكية فائقة التطور، وهو أمر غدا في مهب الريح لاحقاً بسبب تكوّن قوى غير نظامية، استطاعت أن تحشد، وبالصبر الاستراتيجي والمثابرة الذكية كمّاً هائلاً من عناصر القوة والنيران ما خلق وضعاً استاتيكياً غير قابل للكسر، ومما مكّن قوى المقاومة المستحدثة من تثبيت الموقف والمراكمة عليه، والعدو واقف يتفرّج بذهول الى وضع يقوم فيه الطرف الآخر بالمراكمة الحثيثة لقوّته إنسانياً ونيرانياً متمثلاً بالصواريخ، وهو غير قادر على عمل أيّ شيء لإحباط ذلك...

الأدهى والأمرّ هو هشاشة وضحالة العمق الاستراتيجي النفسي لدى العدو، فهو غير قادر على ردّ الفعل إزاء حالة من الإحباط وعدم القدرة على الإنجاز إنْ لم نقل الهزيمة، فمنذ ما يربو على ربع قرن من الزمان، اشتبك العدو في مجموعة من المعارك الصغرى مع قوى الممانعة خرج منها صفر اليدين، مما راكم في لاوعي جمهوره وبالتأكيد قوّته العسكرية حالة من الشعور بالخطر الوجودي آخذ في التعاظم، نستدلّ عليه من خلال وسائط الاستشعار للعدو بذاته، عميقاً في لاوعي الكيان خوف فادح بأنّ أيّ صراع عنيف قد يطرأ في أية لحظة سيحمل في طياته بداية النهاية، نستطيع أن نؤشر بثقة إلى انّ العمق الاستراتيجي النفسي للكيان الطارئ آخذ في التهشم.

سميح التايه

نافذة ضوء

الحرية قيمة اجتماعيّة وليست مكرمة سلطة

■ يوسف المسمار*

جاء في الحديث الشريف مُنع المرء من ثلاث: «النائم حتى يستيقظ، والصبي حتى يحلم، والمجنون حتى يعقل». وهذا يعني أن هناك ثلاث حالات منع قاهرة للفرد تمنعه من العلم الذي قال عنه الإمام علي بن أبي طالب «لا غنى كالعلم ولا فقر كالجهل»، فيضيف الإمام علي بقوله حالة منع أخرى هي الجهل.

ومَن قيّدته حالات المنع المذكورة، فإنه غير حرّ لا بالتمييز بين الحق والباطل، ولا بمعرفة الجيّد والرديء، ولا باختيار الخير ورفض الشر، ولا بفعل الصالح ورفض الطالح، ولا بالجهاد والتقدّم على طريق الرقيّ وعدم إشغال نفسه بكل ما يشدّه الى الوراء، ويرميه في هاوية التخلّف والانحطاط.

أما الحرّ بالتمييز فهو الذي يتمتع بالحالات المعاكسة كلياً لحالات المنع الأربع، أي الجدير بإمكانية اليقظة لا النوم، واستطاعة الرشد لا القصور، وأهليّة الإدراك العقلي لا الجنون، وصحة العلم لا وباء الجهل والجاهليّة.

ومن كلمة الحرّ اشتقت كلمة الحرية التي هي إمكانية الوعي والرشد والإدراك والعلم، وبالتالي التمييز والاختيار والتصرّف والفعل بعوامل الوعي والرشد والإدراك والعلم التي هي قواعد المناقب الاصيلة الأصلية، ومرتكزات القيَم الراقية التي تبرز في الفرد شخصيّته الفريدة المتفلتة من خمول النوم، وسذاجة الصبيانيّة وانبهارها، وخبل وعته الجنون، وخرافات وأوهام الجهالة والجاهلية ليصبح مؤهلاً وحرياً بأن يكون إمكانية إنسانية سليمة تتنبه فيها ذاتية الإنسان الأتم بيقظة الوجدان الاجتماعي الإنساني، فتظهر بهذه اليقظة الشخصية الاجتماعية بأبهى مظاهرها المعلنة والخفية، والمادية والروحية، متخلصة بشكل كامل ومتحرّرة بالمطلق من موانع وقيود الغفوة والسذاجة والعته والجهل، ومتحوّلة الى حالة حركة النهضة المنطلقة من الذات الاجتماعية الواعية، والمتحركة والناهضة بالوجدان الاجتماعي المدرك الهادف الذي عيّن مقاصده الراقية في الحياة، وقادر على تعيين مُثُله العظيمة العليا، فكانت قيمة الحق المطاردة للباطل، وقيمة الحرية المجتثة جذور العبودية في طليعة قيَمه الاجتماعية الإنسانية اللتين وصفهما العالم الاجتماعي الفيلسوف أنطون سعاده: «الحق والحرية هما قيمتان إنسانيتان من قيم الإنسان – المجتمع! كل مجتمع يفقد هاتين القيمتين يفقد معنى الحياة السامي! الحياة بدون هاتين القيمتين عدم!».

الحق المفرد الفريد المطارد للباطل الذي هو قيمة من قيم الإنسان – المجتمع هو غير الحق الذي اصطلح على جمعه بكلمة حقوق، والحرية المتحرّرة من قيود العبوديّة هي أيضاً قيمة مفردة فريدة من قيم الإنسان – المجتمع التي لا تقبل الجمع. والقول بالحريات الفردية الذي يعني الحقوق الفرديّة التي تقابلها الواجبات والمسؤوليات الفردية لا يعبّر إلا عن نقص في ادراك الذين يخلطون المفاهيم ولم يدركوا كما قال العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده:

«كل لا وضوح لا يمكن أن يكون أساساً لإيمان صحيح، وكل لا وضوح لا يمكن أن يكون قاعدة لأي حقيقة من جمال أو حق أو خير، فالوضوح – معرفة الأمور والأشياء معرفة صحيحة، هو قاعدة لا بد من اتباعها في أي قضية للفكر الإنساني والحياة الإنسانية».

الحق شيء والحقوق شيء آخر. الحق قيمة من قيم الإنسان المجتمع، لا ينهض المجتمع ولا يرتقي الا بها، وعندما ينهض ويرتقي المجتمع بالحق ينتعش كل أبنائه ويرتقون. والحقوق منح ومكاسب تمنح للفرد لقاء قيامه بواجباته وتحمّله مسؤولياته فإذا قصّر في واجباته تراجعت حقوقه، وإذا أهمل المسؤوليات، سقطت الحقوق. والحرية أيضاً قيمة عليا من قيم الإنسان – المجتمع وحياة المجتمع بدونها عدم. أما إذا كان المجتمع حراً وسيّداً على نفسه ووطنه فكل أبنائه أحرار، وكل أجياله سادة. والذين يخلطون بين الحرية التي هي قيمة اجتماعية سامية وبين حقوق الفرد بالحرية المضمونة بحرية مجتمعهم، فإن الكلام عن الوضوح والمعرفة القيمتين اللتين ورد كلام المعلم سعاده بشأنهما لم تجدا عندهم مكاناً ولا مكانة ولا اهتماماً.

الحق قيمة عليا لا تتجزأ. لقد صدق السيد المسيح حين قال: «اعرفوا الحق والحق يحرّركم»، وصدق سعاده بقوله: «إذا لم تكونوا أحراراً من أمة حرة، فحريات الأمم عار عليكم». وصدق الإمام الحسين عندما قال: «إذا لم يكن لكم دين، فكونوا أحراراً في دنياكم».

الثلاثة قدّموا كل ما فيهم من أجل قيمتي الحق والحرية، فاستمروا خالدين بخلود الحق والحرية. والحق والحرية هما أرفع قيم المناقب والأخلاق والفضائل، وكل عقيدة كانت وجهتها الحياة في هذا العالم على الأرض في الوجود، أو كانت وجهتها الى الأخرى بعد الموت في غير هذا الوجود ولا تقوم على المناقب السليمة، والأخلاق الحسنة، والفضائل النافعة هي عقيدة لا تستحق أن نوليها أي اهتمام مهما صُبغت بألوان الدعاية، وألاعيب المنطق، وموهات الخداع.

الحركة السورية القومية الاجتماعية هي حركة الحق والحرية، وحاجة هذه الحركة أعلنها سعاده بقوله: «الحركة القومية الاجتماعية تحتاج الى رجال أفكار لا خاملين مقلّدين» لأنها حركة نهضة. والنهضة لا تقوم وتنهض وترتقي بالنائمين والقاصرين والمتخبطين واليائسين والقانطين، بل هي كانت ولا تزال وستستمرّ، كما قال عنها سعاده: «إن النهضة لها مدلول واضح عندنا وهو خروجنا من التخبط والبلبلة والتفسخ الروحيّ بين مختلف العقائد إلى عقيدة جلية صحيحة واضحة نشعر أنها تعبّر عن جوهر نفسيتنا وشخصيتنا القومية الاجتماعية. إلى نظرة جلية، قوية، إلى الحياة والعالم».

بهذا المفهوم القومي الاجتماعي بدأ تأسيس حركة النهضة السورية القومية الاجتماعية، وبهذا المفهوم أخرجت النهضة أبناء الأمة من عهد الخمول الى فجر اليقظة. وبهذا المفهوم تستمرّ مواكب بنات وأبناء الحياة على طريق النهوض التي لا يستطيع السير عليها المتخبّطون المحبطون اليائسون. وبالتمرس بقيم الحق والحرية لا مفرّ لأبناء الحياة من النصر.

*باحث وشاعر قوميّ مقيم في البرازيل.

اختتام فعاليّات معرض الكتاب 48 للرابطة الثقافيّة في طرابلس

اختتمت فعاليات «معرض الكتاب 48» الذي أقامته الرابطة الثقافية في قاعاتها في طرابلس، وقد استقبل رئيسها الدكتور رامز الفري فاعليات ثقافية، تربوية، اجتماعية، إعلامية ونقابية.

أقيمت على هامش المعرض ندوة بعنوان «تحية الى شيرين من طرابلس الى فلسطين» بالتعاون مع مركز «رؤيا» في مخيم نهر البارد، شارك فيها الشعراء: باسل العبد الله، احمد ديب، عبد الفتاح عبد العال، كامل اسماعيل وميراي شحادة مع أداء أغنية خاصة تحية لشرين من الفنان بشار وهبة، بحضور الشاعر أنور الخطيب.

وكانت امسية شعرية بعنوان «أحلام في زحمة الآلام» شارك فيها الشعراء: كارين حسون، وحدة بك دندشي، عثمان المصري، بتول دندشي، احمد الحسين، منال المصري، علاء المصري، فدى المصري، ايمن الشعار، نبيلة عرجا وصفا خضر، بمشاركة الشعراء ميراي شحادة وشحادة الخطيب مع رسم مباشر أمام الحضور للفنانة مروى سلوم.

كما اقيمت امسية فنية طربية للفنان محمد العلي وفرقته بالإضافة الى نشاط ثقافي مع أسرة «اسود» في حضور الشاعرة لارا ملاك.

شاطاتها بعنوان «معاً أقوى» وبالتعاون مع مؤسسة «رحمة حول العالم»، وأقامت لقاء تكريمياً للمراهقين واليافعين المشاركين في المسابقة الثقافية ونشاط التحفيز على القراءة. تخلل الاحتفال تقديم طلاب «ميتم عاهدة البيسار» رقصة فلكلورية لبنانية.

في الختام، وزعت شهادات مشاركة وهدايا تحفيزية على المشاركين، بالإضافة الى جوائز للمميزين. كما تابع «مركز تفاهم» نشاطه في اليوم الأخير بعنوان «الإرادة الصلبة» مع المدرب أحمد الشريف، وكرّم المحاربون القدامى رئيسة «منتدى شاعر الكورة الخضراء عبد الله شحادة الثقافي» المهندسة ميراي شحادة.

المرتضى ترأس الاجتماع الأول للهيئة العامة للجنة الوطنيّة اللبنانيّة لليونسكو

ترأس وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى الاجتماع الأول للهيئة العامة للجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو في المكتبة الوطنية، واستهلّ كلامه مؤكداً أن تسميته «لكل فرد منهم جاء بناء على كفاءاتهم كل حسب اختصاصه بما يتناسب مع مجالات عمل اليونسكو في التربية والثقافة والعلوم والاتصال والمعلومات».

وقال المرتضى: «كونوا على ثقة أن اختياري لكم في هذه اللجنة الوطنية لمعرفتي بعد التيقن من مدى المخزون الثقافي والعلمي لديكم حيث أتوقع أن تصنعوا الفرق المطلوب لا سيما في ظل هذه الظروف فائقة الصعوبة التي يمر بها لبنان».

وأكد أن «وزارة الثقافة تقوم بجهد كبير لتحقيق أهدافها ورغم قلة الموارد التي يستلزم تأمينها للنهوض بالشأن الثقافي».

ثم عقد اجتماع بحضور الأمينة العامة للجنة السيدة هبة نشابة وأمينة الصندوق السيدة كريستين متى، وبعد التداول تمّ التوافق وبالإجماع، على تشكيل المكتب التنفيذي من الأعضاء السادة:

المحامي شوقي ساسين رئيساً
الدكتورة تمارا الزين نائباً للرئيس
الدكتورة امل بوزين الدين نائباً للرئيس
الدكتورة تالا زين عضواً
الاخت مارانا سعد عضواً
الدكتور محمد جزيني عضواً

وعلى الأثر، ترأس ساسين الجلسة التي أفضت الى تشكيل لجان اختصاص، على أن تستحدث لجان أخرى عند الحاجة.

وفي الختام، انضم المرتضى الى الاجتماع مهنئاً الرئيس وأعضاء المكتب التنفيذي والأعضاء، متمنياً عليهم «وضع كل خبرتهم وعلاقاتهم في خدمة اللجنة الوطنية لا سيما أن اللجنة الوطنية تمثل اليونسكو والالكسو والايسيسكو ومؤسسة أنا ليند للحوار الاوروموتوسطي». وشكر كل من رئيس اللجنة والأمينة العامة وزير الثقافة على «ثقته ودعمه لهما وللجنة الوطنية من أجل العمل معاً ومع أعضاء اللجنة الوطنية لنجعل من لبنان مركزا للثقافة».

وقد تغيب من الأعضاء المعينين: نقيب المهندسين السابق جاد تابت بداعي السفر، والأستاذ زياد بيضون لارتباطات مهنية مستجدّة.

بلدية الغبيري تقفل أفراناً ضمن نطاقها لعدم التزامها بوزن ربطة الخبز

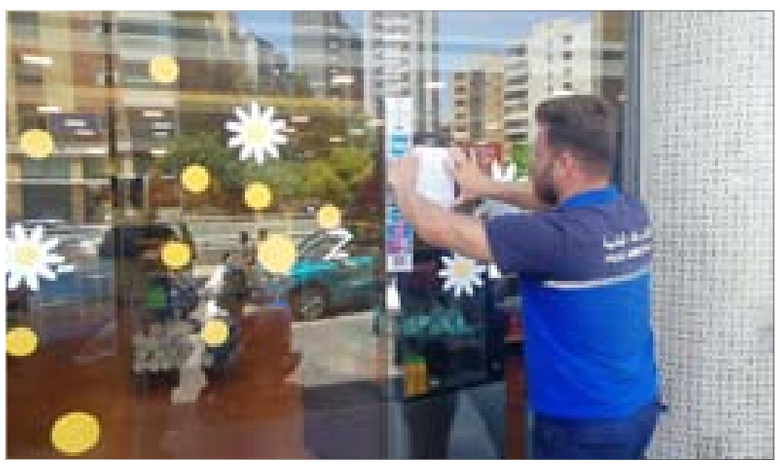

قامت بلدية الغبيري بإقفال مؤقت لأفران ضمن نطاق بلدية الغبيري، وذلك لعدم التزامها بوزن ربطة الخبز الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة.

وأكد المعنيون في البلدية أنه يمكن لأي مواطن طلب وزن الربطة قبل تسلمها منعاً للغش وإبلاغها لا سيما ضمن محال السمانة والسوبرماركت.

ولاحقاً أعيد فتح بعضها بعد التعهد بالالتزام بالسعر الرسمي. كما تمّ تسطير محاضر وادعاء أمام الجهات القضائية وسيتم تسليم نسخ عن هذه المحاضر الى وزارة الاقتصاد.

وطلبت البلدية تحرك الوزارة تجاه هذه الأفران ومزيد من مسؤولية المواطن للتبليغ عن المخالفات في باقي المناطق.

وزن 380 غراما 8000 ل ل
وزن 840 غراما 13.000 ل ل
وزن 1،750 غراما 16،000 ل ل

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل